تصدر عن نادي الكويت للسينما

أول مجلة سينمائية متخصصة في الخليج

سينما اليوم
CINEMA TODAY

مجلة متخصصة في نشر الثقافة السينمائية

العدد 4 ديسمبر 2023

في هذا العدد

د. ليلى السبعان 6
"نجيب الريحاني"

الفاروق عبدالعزيز 8
"سكورسيزي" يتذكر أجمل أفلامه الموسيقية

طارق الشناوي 10
الفنان الذي مزق أوراق السوليفان

أحمد ناصر 12
نجوم التلفزيون لن يصنعوا سينما ناجحة

د. منى الصبان 14
المدرسة العربية للسينما والتليفزيون

النسخة الإلكترونية

مجلة سينما اليوم - (مجلة فصلية) تصدر كل ثلاثة أشهر من نادي الكويت للسينما

أسرة التحرير

رئيس التحرير: حسين علي الخوالد

نائب رئيس التحرير: بدر حابس المطيري

مدير التحرير: أحمد يوسف إبراهيم

المشرف المالي: إسماعيل فيروز مال الله

الممثل القانوني للمجلة: أ.عبدالرحمن العجمي

تصميم وإخراج وإشراف فني: عبدالعزيز سعيد البلوشي

للتواصل على: 965+ 50739941

kuwaitcineclub@gmail.com

العنوان

الكويت - محافظة العاصمة

منطقة القبلة - شارع علي السالم

مركز المدرسة القبلية للبنات

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

مجلة سينما اليوم - مجلة فصلية - تصدر كل ثلاثة أشهر - من نادي الكويت للسينما

إن جميع المعلومات الواردة في هذه المجلة هي محمية بحقوق الطبع والنشر © الخاصة بنادي الكويت للسينما ، كما تخلي مجلة سينما اليوم مسؤوليتها القانونية والأدبية عن المعلومات أو المحتوى الخاص بالكاتب.

حسابانتا الرسمية

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcineclub

kuwaitcinemaclub

موقعنا الإلكتروني
www.kuwaitcineclub.org

مؤسسين نادي الكويت للسينما

أ. محمد ناصر السنعوسي

د.محمد غانم الرميحي

أ. عامر ذياب التميمي

أ. عيسى سابح العصفور

أ. محمد خالد الرومي

أ. سليمان صالح الفهد

أ. سامي أحمد البدر

د. حسن علي الإبراهيم

أ. غازي السلطان

الشيخ . حمد صباح الأحمد

أ. خالد محمد الصديق

أ. محمد شملان الحساوي

أ. بدر محمد المضف

أ. رضا عبدالله الخيلي

أ. نجم عبدالكريم حمزة

أعضاء مجلس الإدارة 2023:

حسين علي الخوالد	رئيس مجلس الإدارة
بدر حابس المطيري	نائب رئيس مجلس الإدارة
أحمد يوسف إبراهيم	أمين السر
إسماعيل فيروز مال الله	أمين الصندوق
عادل فهد المشعل	عضو مجلس إدارة
محمد براك الهاجري	عضو مجلس إدارة
أسامه حمد الصقر	عضو مجلس إدارة
لطيفه إسماعيل مال الله	عضو مجلس إدارة
موسى عبدالله البلوشي	عضو مجلس إدارة
نورة علي عسكر	عضو مجلس إدارة

بقلم رئيس التحرير

في يوم 14 مايو 1977 ، بدأت أولى عروض نادي الكويت للسينما بقاعة عرض سينمائية بغرفة التجارة والصناعة ، وحضر العرض كل من السيد/ محمد السنعوسي وكيل وزارة الإعلام آنذاك ورئيس مجلس الإدارة ، والسيد/ عبدالوهاب السلطان ، والسيد/ عامر التميمي ، إضافة إلى بعض أعضاء النادي ، وقد عرض الفيلم التسجيلي الكويتي (الفنون) من إخراج السيد/ هاشم محمد ، ومدته 27 دقيقة ، ثم عرض بعده الفيلم الأمريكي (اللص الذي حضر للعشاء) بطولة رايان أونيل وجاكلين بيسيه.

الجدير بالذكر أن إنشاء النادي كان فكرة تراود مجموعة من المهتمين بقضايا وشؤون السينما ، ومع البدايات الأولى إنتسب للنادي عدد كبير من المهتمين بالقضايا الفنية ، إضافة إلى بعض متذوقي الفن السابع ، وفي الإجتماع الأول لمجلس إدارة النادي الذي عقد يوم 1 أكتوبر 1977 تم توزيع المناصب الإدارية ، حيث تم إختيار السيد/ محمد السنعوسي كأول رئيس لمجلس الإدارة والسيد/ محمد الرميحي كنائب للرئيس ، والسيد/ بدر المضف كأمين للصندوق ، والسيد/ عامر التميمي كأمين للسر ، وعضوية كل من السيد/ عيسى العصفور والسيد/ محمد شملان الحساوي والسيد/ غازي السلطان والسيد/ يحيى الربيعان والسيدة/ هيا الدوسري والسيدة/ نوال التويجري ، وجاء في الباب الأول من القانون الأساسي لنادي الكويت للسينما ما يلي:

بند 1: إنه في يوم 1976/6/21 تأسست فيما بين الموقعين على هذا ومن ينضم إليهم بمدينة الكويت جمعية بإسم (نادي الكويت للسينما) بقرار وزاري رقم 20 لسنة 1976.

بند 2: الغرض من النادي العمل في ميدان الخدمات الثقافية لنشر الثقافة في مجال الفن السينمائي وذلك على الوجه الآتي:

أ. عرض الأفلام الطليعية ذات المستوى العالمي التي تتناول كل تجربة رائدة في فنون صناعة السينما المختلفة سواء في القصة ، الإخراج ، الإنتاج، ومختلف فروع هذا الفن.

ب. عرض الأفلام الممتازة الرفيعة المستوى والتي عرضت عبر الأعوام السابقة.

ج. عرض الأفلام التي تعالج موضوعات قصصية أو فنية لا تصلح للعرض العام ولكنها تنطوي على معالجة جوانب فنية تفيد المهتمين بفنون السينما.

د. عقد الندوات حول الأفلام التي تعرض ، ومناقشة الجوانب الفنية المختلفة لها.

هـ. تبادل الأفلام والخبرة والآراء بين النادي ومثيله من الأندية في البلاد العربية والأجنبية.

و. تنمية التذوق الفني لمختلف الإتجاهات السينمائية لدى الأعضاء.

ز. تشجيع ورعاية المواهب السينمائية المحلية.

ح. يكون نطاق عمل النادي الجغرافي في دولة الكويت ، ومركز إدارتها مدينة الكويت.

رئيس وأعضاء الشرف لنادي الكويت للسينما

الرئيس الفخري

الشيخ / خالد العبدالله الصباح الناصر المبارك الصباح

رئيس المراسم والتشريفات في الديوان الأميري الكويتي

العضو الشرفي

الشيخ / سلمان الصباح السالم الحمود الصباح

وزير الإعلام السابق

رئيس الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي السابق

العضو الشرفي

فريق أول متقاعد / محمود محمد الدوسري

وكيل وزارة الداخلية السابق

نائب المدير العام لمؤسسة الموانئ الكويتية

العضو الشرفي

الشيخ الراحل / نايف جابر الأحمد الصباح

طيار متقاعد بالسلاح الجوي الكويتي

العضو الشرفي

السيد / بدر سيد الرفاعي

الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب السابق

بانوراما العدد:

18 "نيكولاس راي" المخرج والممثل
أمين صالح

20 فيلم (فرحة) وتكذيب الرواية الإسرائيلية
سعود مهنا

24 منزل رقم 13
مصطفى فاروق

26 الفنان الجزائري "عبد الحق بن معروف" في سينماتيوم
وردة رزقين

28 السينما السودانية مشهد 112 كلاكيت المرة الرابعة
محمد عمر

32 صناع الأفلام في ليبيا
حاتم العلاقي

34 سلطنة عُمان وجهة فريدة لصناعة السينما والدراما
أنور الرزيقي

38 "فاتن حمامة" سيدة الشاشة العربية
آلاء فارس

42 فن الكتابة الوثائقية
أماني مأمون

43 حقيقة أم خيال !!
ياسر قصار

46 سينما الكويت
هبة مرعي

50 المرأة والسينما قوة وتحديات التمثيل
إبراهيم الخليل بيروك

نجيب الريحاني

صانع الضحكات وملك الكوميديا العربية

بقلم : د. ليلى السبعان

ليس لنا إلا زمن الفن الجميل، كي نغوص فيه بحثاً ودراسةً وتحليلاً، لنحصل من خلاله على متعة التذكّر ، ونشوة الحنين إلى ما كان يتميّز به هذا الزمن القديم من إخلاص لا مثيل له للفن بكل أشكاله غناء ، تمثيل ، مسرح ، سينما.

ورواد الفنون العربية كُثر ، هؤلاء الذين كان لهم الأثر الكبير في المساهمة في بلورة ملامح الفنون العربية ، من خلال مواهبهم وإلتزاماتهم المخلصة بقواعد ومبادئ الفنون ، وصبرهم في البدايات على صعود السلم بتأنٍ وهدوء ليصلوا إلى مبتغاهم ، وقد إزدانت تجاربهم بالإحتكاك مع الحياة ، وبالتدقيق في كل كبيرة وصغيرة تخصّ أعمالهم.

إنهم الروّاد الذين إن نظرنا إلى تاريخهم الفني سنجده مُشرقاً، حيث إنهم لم يعتمدوا - كما نراه الآن - على الصخب المصطنّع والتسطيح والأضواء الخادعة، والبهرجة التي لا مبرّر لها ، بل إنهم إعتمدوا على الإتقان والإحترام المتبادل بينهم وبين جماهيرهم العريضة ، ونقصد هنا إحترام العقول والأفكار ، فلم يمارسوا لوناً فنياً إلا وكان متّفقاً مع أفكار شرائح المجتمع وغير مصطدم معها ، ولا يحتوي مطلقاً على الإستفزاز.

وتقودنا هذه المقدمة كي نتحدث عن فنان كوميدي كبير ، أضحك الجميع بخفة ظله وموهبته التي يصعب تكرارها في السينما والمسرح على حدٍ سواء ، ورغم ما كانت تحيط حياته - خصوصاً في بدايات إشتغاله في مجال المسرح - من أحزان وإخفاقات، إلا أنه أثبت وجوده كفنان كوميدي من الطراز الأول ، ومن ثم فقد إنتشرت أعماله خلال الحقبة القديمة في كل أنحاء الدول العربية.

إنه الفنان الرائع "نجيب الريحاني"، الذي إتّسمت حياته بقدر كبير من المهنية الفنية، والموهبة التي تتلاقى مع شخصيته المنحازة إلى المهمشين والفقراء والمغلوبين على أمرهم، وبملامح إنسانية تعبّر عن الحالات التي كان يتقمّصها خلال أدواره السينمائية أو المسرحية ، فلن ننسى دوره في فيلم (غزل البنات) ، من خلال شخصية الأستاذ "حمام" الذي أحب حبّاً مستحيلاً فتاة ثرية، وهو معلّم اللغة العربية الفقير، الذي لا يملك قوت يومه، وكذلك

شخصية "كشكش بيه" ، والكثير من الأدوار الفنية التي تعدّ أرشيفاً عربياً يؤرّخ لحقبة فنية مضت، ولكنها لا تزال موجودة ليس لدى الأشخاص الذين عاصروها، بل إن بقاءها ممتد إلى أجيال وأجيال.

ف"نجيب إلياس ريحانة" الذي عرفناه بإسم "نجيب الريحاني"، ولد في 21 يناير 1889م ، وتوفى في 8 يونيو 1949م ، في باب الشعرية خلال الفترة الخديوية في مصر ، من أب كلداني عراقي من الموصل، إستقر به الحال في مصر بعد رواج تجارة الخيول التي كان يمارسها هناك ، حيث إقترن بإمرأة قبطية.

كما تزوّج "الريحاني" المطربة "بديعة مصابني" ذات الأصول اللبنانية ، وعمل في الكثير من المهن ، إلا أن التمثيل كان هاجسه الأوّل الذي كرّس له كل حياته، ولم تثنه إخفاقاته الأولى من مواصلة الطريق ، إلى أن تمكّن من الحصول على مبتغاه ، كي يتوّج فيما بعد ملكاً للكوميديا في العالم العربي، مستخدماً - في تحقيق ذلك- ما حباه الله به من موهبة خلّاقة، في الملامح البسيطة التي كانت تشي بمسحة حزن ، رغم ما تتمتع به من فكاهة ومرح ، وفي أدائه الذي إتسم بالصدق وعدم التصنع أو إستجداء الضحك من الجمهور، وتقديره لفنه ومحبيه وإحترام جمهوره ، مما جعله في مصاف الرواد العرب في مجال الكوميديا، التي تحمل في قسماتها الحزن الذي لا يمكن إغفاله.

إننا نتذكّر بكل سعادة (غزل البنات) و (سلامة في خير) و (لعبة الست) و (سي عمر) و (أبوحلموس) و (صاحب السعادة كشكش بيه) والكثير من الأعمال السينمائية والمسرحية التي أهمها (الجنيه المصري) ، ولا نملّ من مشاهدة المتوفر منها عبر الفضائيات ، أو ما نحتفظ به في مقتنياتنا من تسجيلات قديمة، بل إننا نضحك ملء قلوبنا على حركاته وفطريته في الكلام، تلك الأعمال التي نشاهدها عشرات المرات ، ورغم ذلك نكرّر مشاهدتها.

فمن خلال 10 أفلام سينمائية، و33 مسرحية ، كتب الفنان الكوميدي الرائد "نجيب الريحاني" إسمه بحروف من ذهب في سجلّ الفنون العربية، وأعتقد أنه سيظل إلى الأبد أحد أبرز الملهمين للفنانين الذين يبحثون عن الجديّة في الأعمال السينمائيّة والمسرحيّة ذات الطابع الكوميدي.

هذه لمحات... أردنا إبرازها في هذه الشخصية العربية الملهمة، التي تعدّ أرشيفاً موثّقاً لتاريخ مضى ، كانت فيه الأعمال الفنية من سينما ومسرح ، متضامنة كل التضامن مع الحياة بكل أحوالها وحالاتها.

«سكورسيزي»
يتذكر أجمل أفلامه الموسيقية
وحالة دينيرو في (نيويورك نيويورك)

بقلم الناقد : الفاروق عبدالعزيز

في لقاءٍ نُشر مؤخراً في صحيفة "البلاد" الإسبانية ، سُئل فنان السينما الأميركية البارز "مارتن سكورسيزي Martin Scorsese" عن أحب أفلامه إليه ، إبتسم المخرج قبل أن يضيف قائلاً : [لا تنتظر مني أن أكرر الصيغة الشهيرة "كلهم أولادي"! ... {يضحك} ... لقد وضعت في كل فيلم أخرجته قطعةً من روحي ... كل عمل هو حالة بذاته ، ولذا لا أستطيع القول أيهم أقرب إلى نفسي ...] ، قاطعه الصحفي قائلاً: [كنت أتوقع أن تقول (فتيان طيبون Good Fellas) أو (كازينو Casino) أو حتى (الأيرلندي The Irishman)] ، قال سكورسيزي: [هل تعلم؟ سأفاجئك بالقول ، إنني أحنُّ إلى أن أعود مرة أخرى لأعيش الحالة التي كنت عليها عندما أخرجت فيلمي (نيويورك نيويورك New York New York) في عام 1977، أعود لأعيش الحالة التي أذهلني فيها أداء "روبرت دينيرو" (الأفعواني) في شخصية عازف الجاز المتمكن ، بعد أن أذهلني في شخصية "ترافيس" بفيلم (سائق التاكسي) ... يتلون الرجل بسهولة كالحرباء بما يشبه الأداء المعجز ... نعم يطيب لي اليوم أن أسترجع هذه المشاعر...].

دفعني هذا إلى إعادة إكتشاف هذا الفيلم والأجواء الخاصة التي رافقت إنتاجه ، هذا الفيلم هو جماع ذكريات عالمٍ قديم يهواه عشاق عصر حمَّى الجاز والفرق الموسيقية الكبيرة.

يعتبر فيلم "نيويورك نيويورك" تقريراً سينمائياً ، كتبه المخرج "مارتن سكورسيزي" عن أفلام الأربعينات والخمسينات الموسيقية الرومانسية البراقة ، وهي الفترة التي نشأ خلال سنيّ صباه الباكر ، يحاكي الفيلم أفلام

"دينيرو" عازف الجاز المتمكن في فيلم (نيويورك نيويورك) 1977.

الفترة القديمة نفسها ولكن برؤية ذاتية مختلفة عنها ، له موسيقى وألحان خاصة ، ألفها الثنائي "فريد إيب" و "جون كاندر" ، صاحبا موسيقى فيلم (كباريه) ، كما أنه يحتوي على نمرٍ وفقراتٍ كبيرة ، وفوق هذا وذاك قصة عاطفية كلاسيكية من عالم الإستعراض ، تشابه حركتها حركة اللعبة الأفعوانية (رولر كوستر) ، يتخلل هذا كله إحساس بالحنين إلى عصر كامل، هو حنين المخرج "مارتن سكورسيزي" الذي ولد في عام 1942 ، وأشتهر قبل (نيويورك نيويورك) بفيلميه (شوارع حقيرة 1973 Mean Streets) و (سائق التاكسي 1976 Taxi Driver) ، يتجسّد حنين "سكورسيزي" إلى هذا العصر في تعبير عن وجهة نظره في صنع الأفلام ، فهو أكثر مخرجي جيله من بينهم "فرانسيس فورد كوبولا" و "ستيفن سبيلبيرج" و "بريان دي بالما" و "جورج لوكاس" ، أكثرهم ذاتية في علاقته بالسينما.

تحدث ذات مرة عن ذلك قائلاً: [تتكون مشاهد ذكرياتي الأولى عن الأربعينيات من صور أعمامي في الملابس الرسمية ، ومن تلك الديكورات الضخمة والمزيفة في أفلام الألوان التيكنيكولر الموسيقية ، وعندما أستعيد ذكريات عائلتي أفكر في هذه الأفلام والعكس صحيح ، ربما كنت مسكوناً بالأفلام إلى الحد الذي دفعني إلى إعادة تركيب عالم نصفه حقيقي ونصفه مزيف ، إن هذا الفيلم يقدم صورتي عن ذاك العصر ، وفكرت أنني يوماً قد أود أن أرى هذا النوع من الأفلام مرة أخرى ، وأن أصور فيلماً أسمه (نيويورك نيويورك) بالكامل في ستوديو في لوس أنجلوس].

يسمي "سكورسيزي" (نيويورك نيويورك) فيلماً موسيقياً معتماً ، وفي خلال العشرين دقيقة الأولى التي تمثل مرحلة كاملة من السيناريو ، يلخص لنا "سكورسيزي" مقدمات فيلمه كاملة ، ففي القاعة الضخمة التي تشبه حدائق بابل النيويوركية المعلقة ، يتم الإحتفال الكبير بيوم النصر يوم إنتهاء الحرب العالمية الثانية ، وبدا أن كل شيء يتغير مع سقوط الأعلام النازية واليابانية وإلقاء القنبلة الذرية ، وكما لو أن هناك موجة عاتية تحمل الجميع دون أن يدرك أحد ماذا سيحدث بعد ذلك.
من يمكنه أن يتخيل أن فيلماً كهذا قد تم تصويره بدون سيناريو؟

"سكورسيزي" و "دينيرو" في فيلم (الثور الهائج) 1980.

في داخل الإطار الإنتاجي التقليدي للسينما الأميركية هذا مستحيل! ، ولكن مشكلات في السيناريو تراكمت ودفعت بالمخرج إلى تصوير فيلمه وفق إطار سريع للقصة ، كان يأخذ كاميرا فيديو كاسيت ويصحب الممثلين إلى موقع التصوير للإرتجال ، حسب الخطوط العامة للقصة ، ثم يستخدم أفضل ما في هذه المشاهد ليكتب منها سيناريو ، وأثناء تصوير المشهد يقوم الممثلون بإرتجال تفاصيل أخرى ، ولكن هل يمكن أن ينجح هذا الأسلوب مهما كان طارئاً مع أي ممثلين؟ ، بالتأكيد لا! ، إلّا مع ممثله الأول وإكتشافه الحقيقي "روبرت دينيرو" الذي يمكن أن يلقب بحق ممثل هذا الجيل ، "روبرت دينيرو" هو لاعب بيسبول محتضر في (إقرع الطبلة بهدوء Bang the Drum Slowly) ، "دينيرو" هو مهاجر صقلي يؤسس أسرة مافياوية بأميركا في (الأب الروحي الجزء الثاني Godfather Part 2) ، "دينيرو" هو سائق تاكسي مريض نفسياً يطلق حمام دم في (سائق التاكسي Taxi Driver) ، "دينيرو" هو سليل أسرة إقطاعية إيطالية وقعت في دوامة الثورة في 1900 ، "دينيرو" هو موسيقي ذكي في الأربعينات في (نيويورك نيويورك) ، وهو محارب في فيتنام يبحث عن ذاته في (صائد الغزلان Deer Hunter) ، وهو بطل ملاكمة سابق يكسب كل البطولات ليخسرها في (الثور الهائج Raging Bull) ، بإختصار "روبرت دينيرو" هو كل هذه الشخصيات وهو أكثر منها.

إن هذا التنوع المثير في تقمص الشخصيات هو ما جعل منه من أهم ممثلي السينما الأميركية لأكثر من ثلاثة عقود ، إذ يجمع بقوة بين النجومية والقدرة التمثيلية غير العادية.

ومن الواضح أنه قد أحتل مكانة الرمز الثقافي لجيل كامل كتلك التي أحتلها يوماً "مارلون براندو" و "جيمس دين" ، وكما فعل في فترة ما بعد الحرب ، فإن "دينيرو" يجسد صراع الطاقات في جيله ، ولكن مع فارق فني أساسي ، هو أن "براندو" و "دين" كانا يجسدان طوال الوقت ذاتيتهما ويعكسانها في نمط بديع متكرر من الأدوار ، على حين أن "دينيرو" يبدو بلا ذاتية على الإطلاق ، فإنه يتحول في كل مرة إلى الشخصية التي يلعبها.

في ما قاله "دينيرو" عن علاقته مع مهنته الكفاية: [ولدت في قرية جرينيتش النيويوركية ، في العاشرة أردت أن أكون ممثلاً ، وفي السادسة عشرة أردت ذلك مرة أخرى] ، في العاشرة إلتحق بورشة الدراما الأميركية في نيويورك ، وفي السادسة عشرة درس في إستوديو الممثل Actor's Studio ، وكان هذا كل ما تلقاه من تعليم رسمي.

قال: [إن جسدك هو آلة موسيقية ، عليك أن تتعلم كيف تلعبها كالبيانو مثلاً ، لابد أن تكون هناك مدارس تمثيل تقبل الأطفال كمدارس الموسيقى، إنك لن تكون بحاجة إلى الخبرة لكي تتعلم التكنيك ، ستتعلم التكنيك طفلاً ، وكلما تقدم بك العمر إكتسبت الخبرة ، وما ستفعله هو تطبيق التكنيك الذي تعلمته].

أعتقد أن الدرس الأساسي في التمثيل الذي يجعلنا نستمتع بأداء "دينيرو"، هو أن الممثل الجيد ببساطة ، هو الممثل الذي يقوم بأكبر قدر من البحث في الشخصية قبل الدخول فيها وتقمصها.

"دينيرو" ليس موسيقياً بالطبع ، ولكن قدرته على تلبس شخصية الموسيقي، أصبحت في مجال أهل المهنة مضرب الأمثال ، على قوة عزيمته في البحث الذي يقوم به في أدواره ، ففي (إقرع الطبلة بهدوء) ذهب إلى جورجيا وأقام هناك وسجل أحاديث الناس ليلتقط اللكنة المحلية، ثم أمضى أسابيع يدرس تكنيك مسك الكرات ، وأسابيع أخرى يتدرب على إمساك الكرة بسرعات مختلفة من آلة خاصة ، ولكي يلعب "فيتو كورليوني" في فيلم (العراب الجزء الثاني) ، ذهب إلى ذلك الموقع الذي دارت فيه الأحداث من صقلية وعاش هناك لفترة ، تعلم فيها اللهجة الصقلية بطلاقة جعلتها لغته الأولى ، وفي (نيويورك نيويورك) تعلم العزف على الساكسفون التينور بطبيعية مذهلة ، إلى درجة تبدو معها الآلة جزءً منه ويبدو هو كرجل جاز حقيقي ، وكان معلمه العازف الكبير "جورج أولد" يحضر تصوير الفيلم بعد أن أمد "دينيرو" بتسجيلات كثيرة للساكسفون ، كان يشير في كل مرة إلى المخرج أن عزف "دينيرو" مثالي ، وعلق "دينيرو" على ذلك قائلاً: [لا أستطيع أن أضاهي ما حققه "أولد" في أعوام ، ولكنني أستطيع أن أخلق الإيهام بذلك ، وهذه هي صنعة الممثل ، إن صياغة الجمل الموسيقية تشابه صياغة الإيقاع عند الممثل].

أما العازف الكبير "أولد" فقد أضاف قائلاً : [لم أتصور أنه سيتفوق في العزف إلى هذا الحد ، لابد أنه أستمع إلى التسجيلات ما يزيد على سبعة آلاف مرة!] ، أما "سكورسيزي" فقد لخّص فهمه في كلمات لتقنية "دينيرو" التمثيلية قائلاً : [صناعة الإيهام ، وإمتلاك الخيال ، والدأب في البحث عن تكوين الشخصية هي بضاعة الممثل الحقيقية].

"مارتن سكورسيزي" في عام 2022.

الفنان الذي مزق أوراق السوليفان

بعض ما تبقى في الذاكرة داخل سيارة محمود مرسي!!

بقلم الناقد : طارق الشناوي

الجماهيرية الطاغية واحدة من علامات النجومية في العالم كله ، إلا أن "محمود مرسي" بهذا المقياس المباشر ، لا هو نجم شباك ولم يتباهه يوماً بعدد مشاهديه في المسلسلات ، ولم يضبطه أحد متلبساً بالترويج لإنجازه الفني ، على العكس تماماً لديه إحساس أنه لم يفعل شيئاً يستحق عليه كل هذا التقدير الذي يناله من الجمهور والنقاد ، بعض نجومنا لإضفاء البريق الكاذب يبددون طاقاتهم في البحث عن أوراق السوليفان المزركشة يضعونها لتغليف وتحلية البضاعة ، "محمود مرسي" مزق كل أوراق السوليفان.

تعود أن يمارس حياته بطبيعية وأريحية كأي مواطن ، ينزل للسوق ويفاصل البائع ، يداعب من يقترب منه بكلمة أو قفشة ، يحمل إحتياجاته الشخصية بنفسه رافضاً أن يحملها عنه بواب العمارة صاعداً لشقته بحي الزمالك.

تخيلوا هذا الفنان الكبير ظل حتى اللحظات الأخيرة غير قادر من فرط خوفه على مشاهدة أعماله عندما تعرض على شاشة التليفزيون ، قال لي إنه يترك التليفزيون مفتوحاً في غرفة النوم بصوت منخفض جداً يكاد لا يسمع ويذهب مسرعا للصالة ، قد يستمع إلى جملة أو إثنتين من الحوار لا أكثر ، فهو لديه دائماً قناعة بأنه كان قادراً على الأداء بشكل أفضل ، ناقد قاسٍ جداً ، وهكذا يشفق "محمود مرسي" الإنسان على مواجهة "محمود مرسي" الفنان.

لم أر فناناً لديه كل هذه الشفافية والصراحة مع النفس ، مثلاً في ثلاثية "نجيب محفوظ" بعد تحويلها لمسلسل تليفزيوني ، أسند له المخرج "يوسف مرزوق" شخصية "سي السيد أحمد عبدالجواد" في (بين القصرين) ، التي أداها بإقتدار "يحيى شاهين" في الفيلم السينمائي سألته : [من أجاد أكثر؟]

أجابني : [لا مقارنة أساساً ، "يحيى شاهين" يكسب بلا جدال، أنا كُنت أبحث عن "سي السيد" بينما كان "سي السيد" يبحث عن "يحيى شاهين"].

تعامل مع الحياة الفنية بواقعية شديدة ، آخر فيلم قدمه للسينما (حد السيف) عام 1986 .. روى لي "عاطف سالم" مخرج الفيلم تلك الواقعة : [كان التصوير يجري في مقهى (التجارة) الشهير بشارع محمد علي ، وهو المقهى الذي كان ملتقى للموسيقيين والملحنين في القرن العشرين ، حيث تعقد الصفقات والإتفاقات ، كان في السيناريو مشهد يدخل فيه "يونس شلبي" إلى المقهى في عز نجومية "يونس" ، وكان أهل محمد علي والشوارع القريبة بالمنطقة قد تناقلوا الخبر أن "يونس" سوف يصور الفيلم في مقاهم الشهير ، تجمهر المئات بل الآلاف مما أدى إلى إستدعاء الشرطة لتفريق المتظاهرين ، إستغرق الأمر نحو 6 ساعات ضائعة حتى تمت السيطرة الأمنية على الموقف.

في اليوم التالي وطبقاً لجدول العمل ، تحدد تصوير مشهد مماثل لـ"محمود مرسي" وأراد "عاطف" أن يطمئنه بأن ما حدث أمس لن يتكرر ، وأنه سوف يتصل شخصياً بعدد من اللواءات أصدقائه لضمان إنضباط الشارع والمقهى أثناء التصوير ، إلا أن "محمود مرسي" بادره قائلاً : [لماذا تشغل الشرطة بمثل هذه الأمور الصغيرة ، لن يحدث شيء وسوف يتم تصوير المشهد في التوقيت المقرر] ، وبالفعل لم يتجاوز الأمر سلامات وأحضاناً دافئة من رواد المقهى وسكان الشارع وتم التصوير بهدوء!!].

هذه هي علاقة "محمود مرسي" بالجمهور ، لا هتاف ولا صخب ولا هستيريا ، ولكنه حب مشوب بالدفء ، إنه حالة أخرى مغايرة لما تعودنا عليه في علاقة النجم بالجمهور.

لا تنطبق على "محمود مرسي" مواصفات النجم السينمائي التقليدي المتعارف عليه ، فهو دائماً خارج السرب ، حالة إستثنائية في تاريخنا الدرامي ، فنان قابل للمس لا يعنيه أن يصنع صورة ذهنية زائفة من بريق ووهج ، كل هذا ليس من بين مفرداته ، فقط ممثل يمتلك فيضاً من العفوية أمام الكاميرا ، ومواطن طبيعي بعيداً عنها!!.

يخاصم الإعلام وعن سبق الإصرار ، إذا كان النجم لا يترك نفسه بعيداً عن الساحة ويفكر دائماً في معادلات تعيده إلى بؤرة الدائرة إذا شعر أنه صار بعيداً عنها ، أو في طريقه لمرحلة تشهد شيئاً من البرودة ، فإن "محمود" لا تعنيه أساساً تلك الدائرة في كثير أو قليل ، قد يواصل الإبتعاد لو لم يجد أن هناك ما يحفزه على التواجد داخل الدائرة.

يسأل نفسه أولاً : [ما الذي يضيفه لي هذا العمل الفني؟ وما الذي سأضيفه أنا للشخصية الدرامية؟] وإذا كانت الإجابة: لا جديد ، فإنه يبتعد ولا يألو على شيء.

أتذكر أني رأيته آخر مرة عام 2003 في عرض خاص لمجموعة من الشباب لفيلم إسمه (حبة سكر) في بداية موجة أفلام (الديجيتال) ، أراد أن يدعمهم بالحضور ، العرض تأخر نحو نصف ساعة وحرصت على دعوته للجلوس بجواري ، سألته عن مسلسله الأخير (بنات أفكاري) ولم أحرج أن أنقل له رأيي السلبي ولم ينزعج ، قال لي بكل صفاء روحي وذهني إنه مدرك تماماً كل العيوب في السيناريو ومدرك أيضاً أن الدور الذي لعبه كان لائقاً به قبل خمسة عشر عاماً ، وفارق العمر واضح جداً بينه وبين "إلهام شاهين" التي شاركته البطولة ، لكنه أضاف : [أثناء تنفيذ المسلسل حاولت إنقاذ ما يمكن إنقاذه ، قلت لهم كل ملاحظاتي ولكنهم لم يلتزموا بها].

قدم "محمود مرسي" للسينما قرابة 25 فيلماً ، فكان يقبل فيلماً ويعتذر في نفس الوقت عن عشرة ، ورغم ذلك عندما تم إختيار أفضل 100 فيلم في تاريخ السينما المصرية كان نصيبه منها سبعة (الباب المفتوح) للمخرج "هنري بركات" ، (الليلة الأخيرة) للمخرج "كمال الشيخ" ، (السمان والخريف) للمخرج "حسام الدين مصطفى" ، (شيء من الخوف) للمخرج "حسين كمال" ، (زوجتي والكلب) للمخرج "سعيد مرزوق"، (أغنية على الممر) للمخرج علي عبدالخالق ، (ليل وقضبان) للمخرج "أشرف فهمي" ، سبعة أفلام من بين 25 أي أكثر من 25% من إنتاجه ، حظيت بلقب الأفضل.

عرفت "محمود مرسي" كأستاذ عندما كنت في مطلع الثمانينيات طالباً بمعهد السينما ، وكان الأستاذ "مرسي" يدرس لنا مادة حرفية الإخراج ، وأتذكر جيداً أن موعد المحاضرة كان في تمام الساعة التاسعة صباح كل يوم أحد ، ولا أتصور أن هذا إختيار عشوائي ، ولكنه مقصود لأن التليفزيون المصري كان يعرض مساء كل يوم سبت فيلماً أجنبياً في برنامج نادي السينما تقديم "د.درية شرف الدين" ، كانت المحاضرة تتناول في كل أسبوع هذا الفيلم بالنقد والتحليل ، حيث يشرح الأستاذ عملياً أسلوب المخرج وحركة الممثلين والجو العام وأخطاء السيناريو والتصوير والمونتاج ، كان الأستاذ "محمود" كريماً معي بصفة إستثنائية ، إذ كان يصحبني معه في عربته القديمة عند عودته من المعهد ، يريد أن يتعرف بالطبع على ما يفكر فيه جيل الشباب في ذلك الزمن ، بينما أنا أريد زيادة حصيلتي الفكرية ، من خلال هذه الدردشة العابرة في السيارة، حيث كان يقطن حي الزمالك وأنا في المنيل ، وكم كانت سعادتي لا توصف مع أي إشارة مرور تعطل مسيرة العربة حتى تزداد متعتي وحصيلتي من الأستاذ ، وأحياناً كنت أدعي كذباً أنني لدي موعد في الزمالك حتى يمتد الحوار، وبعدها أبحث عن أقرب محطة أتوبيس تعيدني للمنيل ، وما تقرؤه الآن هو بعض ما تبقى من تلك اللقاءات صالحاً للنشر فليس كل ما خصني به من حقى إعلانه ، ملحوظة مرت قبل يومين ذكراه الـ14، في هدوء يليق بشخصيته ، ولكنه لا يليق أبداً بإنجازه!.

نجوم التلفزيون
لن يصنعوا سينما ناجحة

بقلم الصحفي : أحمد ناصر

نجح فيلم النجم العالمي "توم كروز" الجيد (Mission Impossible - Dead Reckoning Part One) بتحقيق أرباح تجاوزت 240 مليون دولار في الأسبوع السادس من طرحه في صالات العرض العالمية ، لا أقدم هذا الخبر لأدغدغ مشاعر الكثيرين ممن تستهويهم الأرقام العالية ، ولكن من أجل أن أستعرض مع القاريء الكريم قضية فنية مهمة عندنا في الفن الخليجي والكويتي بصورة خاصة.

النجم العالمي "كروز" دخل عالم الفن في عام 1981 ولديه رصيد يتجاوز 49 فيلماً سينمائياً ، ولكن في الوقت نفسه لا يملك في رصيده الفني أي عمل تلفزيوني ... سوى مسلسل واحد سيقدمه هذا العام 2023 مشاركة مع النجمة العالمية "بروك شيلدز" ، الموضوع نفسه ينطبق على النجمة العالمية "أنجلينا جولي" ، التي بدأت مسيرتها الفنية 1982 وقدمت إلى الآن 37 عملاً فنياً، كلها قيد السينما ما عدا مسلسل واحد بإسم (جورج ويليس) سنة 1997 ، هذا الحال ينطبق على المخرجين الكبار مثل "جيمس كاميرون" و "سبيلبيرغ" وغيرهما.

ما أريد أن أشير إليه هنا ، هو أن من أكثر الأخطاء الفنية في السينما الكويتية والتي أشرت لها شخصياً في عدة مقالات سابقة ، هي إعتماد المنتجين عندنا على الكتّاب والممثلين والمصورين والمخرجين النجوم الذين حققوا نجاحات كبيرة في مجال التلفزيون ... أو لنكن أكثر حرفية ونسميهم نجوم "الشاشة الصغيرة" ، وتقديم ذات الوجوه التي نجحت في التلفزيون لنجعلها نجوماً سينمائية... هذا لن يكون ولن يتحقق أبداً.

إن السينما تختلف إختلافاً كبيراً عن التلفزيون ، في كل شيء وليس مجرد حجم الشاشة ... فعندما نفكر في تصوير فيلم سينمائي ، فعلينا أن نضع في الحسبان أشياء كثيرة ، حتى على مستوى ما يأكله المشاهدون في الصالة أثناء مشاهدة العرض ، هذا ليس ترفاً فكرياً ولا وشوشة فنية ... إنها حقيقة مهنية فنية ذكرها كبار نجوم هوليوود ، بإعتبارها الأسم الأهم في عالم السينما.

من النادر جداً أن نشاهد فناناً عالمياً حقق النجومية في أعماله السينمائية ، ليكون في الوقت نفسه نجماً تلفزيونياً ... لأن التجهيز والتربية الفنية للإسم الفني يجب أن تتحدد معالمها منذ البداية أو من منتصف الطريق ، أما أن يكون الفنان شاملاً في المسرح والإذاعة والسينما والتلفزيون ، فهذا يصنف على أنه إخفاق فني وإفلاس في المجال الفني ، ولا أريد أو أتمنى أن يوصف الوسط الفني في الكويت أو دولنا الخليجية بهذا الوصف.

من أهم الملاحظات التي سمعتها كثيراً وأنا أحضر فيلماً كويتياً أو خليجياً ، سواء في صالة عرض سينمائي أو في منصة فنية أو حتى في الطائرة... هو عدم إقتناع المشاهد بالفنان والنجم الذي

يشارك في الفيلم ، سمعت ذات مرة سيدة تقول: [هالفنان تعودنا عليه في التلفزيون ... ما تلوق له السينما] ، هذا وصف دقيق جداً ، بالرغم من بساطته لحال السينما الكويتية الحديثة ، وعلينا وعلى المنتجين بالدرجة الأولى أن نقرأها عدة مرات ، ونستخلص منها العبر لأنها جملة وعبارة بسيطة قيلت باللهجة المحلية ، ولكنها تعكس رأي الجمهور بكل حيادية ومن غير أي قصد يمكن أن نصبه عليها.

لنلقي نظرة واسعة على إنتاجنا السينمائي ... الإنتاج بطيء وقليل جداً إذا قسناه بالإنتاج التلفزيوني، بالرغم من أن الإنتاج التلفزيوني في الكويت ومنطقة الخليج ، وربما الدول العربية أغلى كثيراً من الإنتاج السينمائي ، قال لي أحد المنتجين ذات مرة [بأن تكلفة الفيلم بالنسبة له تعادل حلقتين من مسلسل تلفزيوني فقط لا غير] ، لا أحبذ أن أتخيل هذا الموضوع ، ولكنه في النهاية حقيقة علينا أن نعترف بها ، الإنتاج السينمائي لا يصل بتكلفته إلا إلى حد بسيط من الإنتاج التلفزيوني ، ومع ذلك لا نرى عدداً وكمية من الأفلام السينمائية الكويتية أو الخليجية ، من أهم الأسباب بطبيعة الحال في هذه القلة هو عدم تفرغ الفنانين والنجوم بالذات والفنيين ، كذلك وأيضاً المخرجين للإنتاج السينمائي، لأنهم ببساطة واضحة مشغولون بالإنتاج التلفزيوني ، ولا عجب في ذلك أبداً ، لأن الإنتاج التلفزيوني له مردود مالي كبير وجيد جداً، فلماذا يضيع المنتج والفنانون وقتهم بالسينما؟ ، والتلفزيون يحقق لهم كل ما يريدونه "دبلات" عن السينما؟!.

عندما قدم الراحل "خالد الصديق" فيلمه الشهير (بس يا بحر) حقق نجاحاً منقطع النظير ، ولكن نجوم الفيلم إنشغلوا بعد ذلك بالتلفزيون، فلم تعد الشاشة الكبيرة تستهويهم.

إذاً... مادام الإنتاج التلفزيوني مدراً للأرباح ويملأ جيوب المنتجين والفنانين ، لماذا نبحث ونتحدث عن الإنتاج السينمائي؟ وما فائدة الحديث عن إنتاج لا يحقق الربح المطلوب؟ الجواب ببساطة متناهية، ربما لن تكون إيجابية بالنسبة للفن في منطقة الخليج ، ولكنه الواقع... بالرغم من أن الإنتاج التلفزيوني الخليجي الغزير جداً ، إلا أنه لم يتعدّ إلى الآن حدود منطقة الشرق الأوسط، لم يصل إلى إيران المجاورة ولا الهند القريبة ولا تركيا ولا غيرها من المناطق ، ظلت أعمالنا التلفزيونية حبيسة منطقتنا العربية فقط ولم تخرج منها ، الجمهور العالمي لا يعرف أعمالنا ولا نجومنا ولا فنانينا ، لأن مجال الإنتشار التلفزيوني صغير ، أما السينما فهي عالمية ، ويمكن عرض الفيلم في العديد من الصالات العالمية ، إذا أحسن المنتج إختيار سياسية توزيع جيدة توصله إلى العالمية وإلى كل مكان.

قبل عشرين سنة كنت أسير في شوارع مدينة فرنسية إسمها نانسي، شاهدت فيها إعلاناً لفيلم (المصير) للمخرج "يوسف شاهين" ، دخلت الصالة وكانت شبه ممتلئة، وفي هذا الصيف زرت مهرجاناً سينمائياً في مدينة هولندية صغيرة إسمها مينلو، شاهدت ملصقاً كبيراً لفيلم مصري إسمه (صبي من الجنة Cairo Conspiracy) إخراج "طارق صالح" وهو مخرج مصري شاب ، حضر هذا الفيلم عدد كبير من الجمهور الهولندي ومن جاليات متعددة في المدينة ، ولو أن هذا العمل كان مسلسلاً تلفزيونياً لعرضته قناة عربية واحدة أو إثنتين فقط ، ولن يصل إلى العالمية أبداً.

من هنا نهتم كثيراً برفع مستوى الإنتاج السينمائي الكويتي والخليجي لكي نصل إلى الجمهور العالمي ، وأولى المقومات التي علينا أن ننتبه لها هي الفرق بين العاملين في السينما والعاملين في التلفزيون.

التكنولوجيا الرقمية في فنون السينما والتليفزيون

المدرسة العربية للسينما والتليفزيون

في عالم التعليم والأمتحانات الإلكترونية عن بعد

بقلم : د. منى الصبان

لأن رسالتي في الحياة هي تعليم اللغة السينمائية لجميع الناطقين باللغة العربية في العالم ، لذا تقدمت بفكرة إنشاء مدرسة لتعليم فنون السينما والتليفزيون لدى وزارة الثقافة المصرية "أكاديمية الفنون" ، كتجربة مصرية رائدة في التعليم عن بعد "Distant Learning" ، موجهة إلى جميع الناطقين باللغة العربية في جميع أنحاء العالم ، وبالذات شباب المحافظات الذين يحلمون بدراسة هذه الفنون ، ولكن ظروفهم الإجتماعية والمادية لا تسمح لمعظمهم بالإنتقال حتى إلى القاهرة ، وكان من المهم أن تُدرس موادها باللغة العربية ، حتى يستطيع أي مواطن في العالم العربي مهتم بالعمل السينمائي أو التليفزيوني أو ينوي الإنتماء إليه الحصول على المعلومات الخاصة به بسهولةٍ ويسر ، بل وأعتبر إنشائها تنمية ثقافية سينمائية وتليفزيونية لكل متذوقٍ وهاوٍي ومحترف لهذين الفنين ، وله أهمية وتأثير على الأعداد الغفيرة التي تعمل في هذين الحقلين ولم تتلقي أيةُ دراسة حتى الآن.

وفي مايو 2002 كان إفتتاح أول موقع إفتراضي مجاني free virtual school على شبكة الإنترنت لتعليم الفنون السينمائية والتليفزيونية ... في أية ساعة من ساعات اليوم ... ودون مبنى أو قاعة محاضرات، إنما تصل المعلومات إلى الدارس عبر خطوط المودم Modem فقط ، وتحتوي على كل ما يهمه من معارف تساعده في هذا المجال ، وتسلحه بمعلومات كافية عن النواحي الفنية والتكنولوجية في هذه الفنون.

وكان علي أن أركز على تدريس فنون السيناريو والإخراج والإنتاج والديكور والتصوير والمونتاج والصوت والرسوم المتحركة ، والتي يتم شرح كل معلومة منها بالوسائط المتعددة multimedia ، بالصورة الثابتة Still image ، والصورة المتحركة motion image ، والصوت Audio ، والنص المكتوب Text ، ورسومات الكمبيوتر Computer Graphic ، لضمان توصيل المعلومة مبسطة إلى كل الدارسين والمهتمين بهذه الفنون .

كما قمت بسرد موثق لتاريخ السينما في الدول العربية الاثنتين والعشرين ، وبحصر للأستوديوهات

العربية وإمكانيات كل منها ، تتتبع جميع المهرجانات السينمائية العربية في العالم وتواريخها وشروط الإلتحاق بها ، وأحرص كل عام على نشر شروط الإلتحاق بمعاهد السينما في العالم العربي ، ومواعيد إمتحانات القبول في كل منهما ، بل وأمثلة مختارة من هذه الإختبارات لتشجع الطلبة المتقدمين على التحضير الكامل لها.

ونظراً إلى أهمية الكتب في حياة الباحثين في فنون السينما والتليفزيون ، وأهمية العثور على المراجع التي تسهل كتابة أبحاثهم ، لذا كان قراري بأن تحتوي المدرسة رفاً للكتب يتألف من جميع الكتب التي كتبت بالعربية أو التي ترجمت إليها ، ونشرت عن فنون السينما والتليفزيون منذ سنة 1922 وحتى الآن، سواءً التي صدرت في مصر أو في بقية دول العالم العربي.

كما قمت بتخصيص صفحة على المدرسة لحصر كامل لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه التي ناقشت فنون وجماليات وحرفيات السينما والتليفزيون ... لمساعدة الباحثين في إختيار أفكار جديدة للرسائل الخاصة بهم.

ولأن المدرسة تعتبر موقعاً علمياً متخصصاً ومحكُماً ، لذا فهي تتيح نشر جميع الأبحاث العلمية السينمائية والتليفزيونية ، التي يقدمها المدرسون المساعدون والمدرسون ، والأساتذة المساعدون للترقي إلى الدرجة الأعلى في معهد السينما أكاديمية الفنون.

ولأني أود إلقاء الضوء على مفردات اللغة السينمائية الخاصة ببعض المخرجين المتميزين ، لذا قررت كتابة الوصف التفصيلي لكل لقطة من الفيلم على الشاشة ... من صورة إلى حوار إلى موسيقى ومؤثرات.

ونظراً لأن التكنولوجيا الرقمية تجتاح الفن السينمائي والتليفزيوني في العالم ، لذا أقوم بتقديم شرح كامل لكل عناصر هذه التكنولوجيا ، وجميع برامج الكمبيوتر التي تستخدم في جميع مراحل إنتاج الفيلم السينمائي والتليفزيوني ، ومنذ ظهور المدرسة على الشبكة والمشتركون بالمدرسة في إزدياد مستمر حتى وصل عددهم حتى الآن ما يقارب 70 ألف مشترك من جميع أنحاء العالم ، منهم 39978 من جميع محافظات جمهورية مصر العربية ، والباقي من جميع دول العالم العربي ، ومن معظم الولايات الأمريكية وأستراليا وكندا ومعظم دول أوروبا وأفريقيا وآسيا.

ومنذ سنة 2013 كانت الإمتحانات تتم في قاعة الكومبيوتر الملحقة بالمدرسة ، في مناهج السيناريو والإخراج والتصوير والمونتاج والصوت ، وكان على الطلبة تحمل تكاليف السفر من بلادهم أو من محافظتهم إلى القاهرة لحضور الإمتحانات.

ومنذ سنة 2020 أصبحت جميع الإمتحانات تعقد عن بعد Online بإستخدام برنامج zoom ، بدون تحمل نفقات وعناء السفر ، ويشترك فيها عدد كبير من الطلاب من جميع محافظات مصر ومن معظم الدول العربية ، وهناك أيضاً طلبة عرب من أمريكا وفرنسا وإنجلترا وأوكرانيا وألمانيا والسويد وكندا وهولندا.

والمدرسة تقوم بتخريج كوادر مستقلة للعمل في مجالات فنون السينما والتليفزيون التالية:
كاتب سيناريو - مخرج - مدير تصوير - مونتير - مهندس صوت ، بالإضافة إلى إخراج فيلم روائي قصير أو تسجيلي كمشروع تخرج عن بعد تحت إشرافي ، وبعدها يحصل الطالب علي كارنية نقابة السينمائين المصرية لبدء حياته العملية ، وكذلك يتم الإشتراك بالأفلام في المهرجانات العربية والعالمية ، وقد حصل فيلم التخرج لأحدى خريجي المدرسة على الجائزة الأولى في المهرجان القومي للسينما 2022.

الدكتورة منى الصبان

Telefax: +202-25063477
mobile : +20100-4613833 +20122-7437313
mona.elsabban@arabfilmtvschool.edu.eg
www.arabfilmtvschool.edu.eg

حياة الفهد
سيدة الشاشة الخليجية

بقلم : حسين الخوالد

"حياة أحمد يوسف الفهد" ، الإسم الفني : "حياة الفهد"، مواليد 15 أبريل 1948 ، ممثلة ومذيعة وكاتبة كويتية ، حيث تعد من أبرز فنانات الخليج.

نشأتها:

ولدت في منطقة شرق ، وفي الخامسة من عمرها إنتقلت مع أسرتها إلى المرقاب وسكنت بالقرب من مسجد عبدالله المبارك ، وتربت يتيمة بعد وفاة والدها ، لم تكمل دراستها الإبتدائية ، إلا إنها تعلمت القراءة والكتابة بعد شعورها بحاجتها إليهما ، وإستطاعت إتقان القراءة والكتابة بالعربية الفصحى والإنجليزية ، إكتشفت حبها للفن في بداية خمسينيات القرن العشرين بعد أن شاهدت فيلم سينمائي كان من بطولة "فريد الأطرش" ، وأصبحت تتردد بعد ذلك على السينما مع أهلها ، سرعان ما تحوّل هذا الأمر إلى هواية تمارسها بإستمرار ، لديها ثلاث أشقاء ، شقيقتها الكبرى "شريفة" التي تولّت تربيتها عند وفاة والدتها بعام 1987 مع أختها الصغرى "غنيمة" وأخوها الوحيد.

مسيرتها الفنية:

بجانب كونها ممثلة فإن لها محاولات شعرية ، ولديها القدرة على كتابة القصص و السيناريوهات ، حيث قامت بكتابة العديد من الأعمال التلفزيونية ، ولها ديوان شعر واحد بإسم (عتاب) ، صدر في نهاية سبعينات القرن العشرين.

في بدايتها أثناء عملها في مستشفى الصباح ، زارت (فرقة أبو جسوم) المستشفى ، وكانت زميلتها في العمل الإعلامية "أمينة الشراح" ، وهناك سألهما "أبو جسوم" من منهما تريد العمل بالتمثيل ، فقامت "أمينة الشراح" بالإجابة بأنها تريد أن تكون مذيعة وأن "حياة" تريد أن تكون ممثلة ، فسأل "أبو جسوم" إن كان أهلها يوافقون وأبلغها بأنه سيعود بعد فترة إلى المستشفى لمعرفة الجواب ، وبعد التمهيد فاتحت والدتها برغبتها في التمثيل ، لكن والدتها رفضت ذلك وضربتها ، وبعد فترة عادت (فرقة أبو جسوم) إلى المستشفى فسألها "أبو جسوم"

إذا كانت فاتحت أهلها بالموضوع فأجابت بالنفي وطلبت منحها فرصة ثانية ، وكانت كلما تفاتح والدتها بالموضوع كانت تتعرض للضرب فتزداد إصراراً وعناداً ، وبعد شهرين من المواجهات الصعبة قررت الإضراب عن الطعام ، وصودف آنذاك أن إلتقى "أبو جسوم" أثناء عمله مع الجيش بشقيقها، وحاول إقناعه فأبدى هذا الأخير ليونة وأقنع والدته بالأمر، فوافقت على أن يصطحبها شقيقها إلى التلفزيون لتسجيل حلقات فيه ، بدأت مشوارها الفني في مسرحية (الضحية) عام 1963 مع الفنان "منصور المنصور" وتأليف "صقر الرشود" ، بينما كانت بدايتها في التلفزيون من خلال مسلسل (عايلة بو جسوم) والذي قدم عام 1962 ، وقدمت العديد من الأعمال الكوميدية والتراجيدية ما بين مسلسلات ومسرحيات وسهرات تلفزيونية والسينمائية خلال مسيرتها الفنية الممتدة في المجال الفني والإعلامي ، لُقِّبت بسيدة الشاشة الخليجية، وبرز هذا اللقب كثيراً حين وضع في مقدمة مسلسل (جرح الزمن) للكاتبة "فجر السعيد" ، وحصلت على عدة ألقاب منها "عملاقة الفن العربي" و "أم المسرح" و "عميدة الدراما الخليجية".

عملت مذيعة في إذاعة دولة الكويت لمدة ثلاث سنوات في الفترة من عام 1965 وحتى عام 1968 ، ففي عام 1970 عملت تحت إسم مستعار وهو "وفاء أحمد" وكان أول عمل كتبته للتلفزيون تحت إسم (الدردور).

لديها رصيد زاخر من الأعمال المتنوعة ، حيث عملت أكثر من 80 مسلسل ، وبرنامج إذاعي من تقديمها وهو (نافذة على التاريخ) ، لديها أكثر من 20 مسرحية ، وثلاثة أفلام سينمائية ، كما قامت بكتابة 10 أعمال درامية ، وحاصلة على أكثر من 25 تكريماً وجائزة.

أبرز أعمالها السينمائية :

- فيلم (بس يابحر) الذي تم إفتتاحه بحضور الشيخ الراحل "صباح الأحمد" في عام 1972 ومترجم إلى اللغة العربية الفصحى واللغة الإنجليزية ، من إخراج الراحل "خالد الصديق".
- فيلم (الصمت) 1979 بطولة الراحل "أحمد الصالح" والراحل "خالد النفيسي" إخراج "هاشم محمد الشخص".
- فيلم (نجد) بطولة "ماجد فواز" ، تأليف "خالد الراجح" إخراج "سمير عارف" سنة 2020.

فيلم (بس يا بحر)

فيلم (الصمت)

فيلم (نجد)

نيكولاس راي

المخرج والممثل ...كم هي رهيفة هذه العلاقة

ترجمة الناقد : أمين صالح

أغلب المخرجين لا يعرفون كيف يحققون الإتصال مع الممثلين ، عوضاً عن ذلك ... هم يعتمدون على المظهر الخارجي للتكوين وزوايا الكاميرا والإضاءة والعدسات ، المخرج يشعر بالراحة والإطمئنان في التعامل مع آليات الكاميرا ، مثلما الممثل في تعامله مع دوره وذاته في ذلك الدور ، أكثر من الإتصال على مستوى الفعل ، في كلتا الحالتين ، الصورة التامة النضوج تكون مركّبة فوق المحتوى ، والأساس يكون مهمَلاً.

حين أبدأ في السير والتشريح لإكتشاف كيفية بلوغ الممثلين تلك الحالة وراء ذواتهم الخاصة - حالة الكينونة تلك ، القادرة على إقناع الآخرين بأنهم حقيقيون وغير حقيقيين في الوقت نفسه ، ضمن وضع معيّن - فإن ذلك يقتضي بحثاً شاملاً في العديد من التقنيات والنظريات المستمدة ، ربما من معاهد المسرح والسينما كما من معاهد التحليل النفسي.

الممثل بالفطرة

لا توجّه كمخرج ممثلاً ، يؤدي على نحو طبيعي وبحسّ فطري ، إذا كنت محظوظاً وعثرت على هكذا ممثل ، أتركه ينطلق بحريّة لأنك فيه ستحرز موهبة حرّة ، وهبة سخية.

لكن غالبية الممثلين ليسوا من هذا النوع الطبيعي أو الفطري أو التلقائي ، وهم دائماً بحاجة إلى مخرج يديرهم ويوجههم ، سواء أكانوا شباناً ، أو شيوخاً ، هواةً أو محترفين.

ثمة ملاحظة أخرى تتصل بالعمل مع ممثل قادم من المسرح مباشرة ، ولا يمتلك أي خبرة أو تجربة مع الكاميرا ، إذا كان الممثل يمتلك منهجاً أو أسلوباً في العمل ، فيتعيّن على المخرج أن يشجعه ويساعده في إستخدام هذا المنهج للوصول إلى درجة الصدق وذروة العاطفة نفسها ، التي قد يحتاج لإظهارها وتسليط الضوء عليها في المسرح ، وينبغي أن يحافظ عليها لأن الكاميرا مجهر ومكبّر.

الكثيرون من الذين يرغبون في العمل كممثلين ، لا يكترثون أبداً بإمتلاك منهج في العمل ، والآخرون الذين يعملون وفق منهجٍ لا يعون ذلك ولا يدركون أن لديهم منهجاً ، وهناك بعض الذين يجب حملهم على الإقلاع عن عاداتهم السيئة ، من دون المساس بالثقة التي لديهم ، غالباً ما يكون العمل مع الهواة أكثر متعة.

الوسيلة المثلى والمفضلة لديّ في إختيار شخص ما للدور ، هي المشي مع هذا الممثل والتنزّه معه ، وعبر ذلك أحاول إكتشاف من يكون ومن أين جاء؟ ، وما يريده حقاً كإنسان؟ ، وما هي إهتماماته؟ هذا بالنسبة لي أفضل وأكثر جدوى ، من جعله يقوم بإرتجال على مشهد ما ، أو قراءة حوار من السيناريو.

اللغة بين المحترف والهاوي

سواء إتسم أداء الممثل للدور بالطبيعية أم لا ، فإن ذلك يبدو غير أساسي ، لكن ثمة حقيقة مهمة ، وهي المخرج يستطيع أن يفرط في إدارة وتوجيه الممثل البارع جداً ، من دون أن تترتّب على ذلك عواقب خطيرة ، لكن إذا أفرط في توجيه ممثل يؤدي على نحو طبيعي ، فسوف لن يعود هذا الممثل في اليوم التالي ، لأنه سيكون مشوشاً ، لذا فإن اللغة يجب أن تكون مختلفة ، لغتك وسلوكك مع الا ممثل الهاوي يجب أن يكون ملطفاً.

إذا كنت محظوظاً ، فإنك تحتاج إلى أسبوع تقريباً ، لكي تستطيع أن تنسجم معه وتعرفه جيداً ، فخلال هذا الأسبوع يجب أن تجد علاقة أو رابطة معه ، بحيث تتمكن من مساعدته في الإستجابة على نحو غير واع لذاته أمام الكاميرا ، والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك في رأيي ، هو التركيز والمفاجأة.

من أجل إحراز التركيز مع الا ممثل ، عليك أن تجد في داخله رغبته أو حاجته العظمى في تلك اللحظة ، ثم تنقلها إلى حالة الفيلم ، الأمر

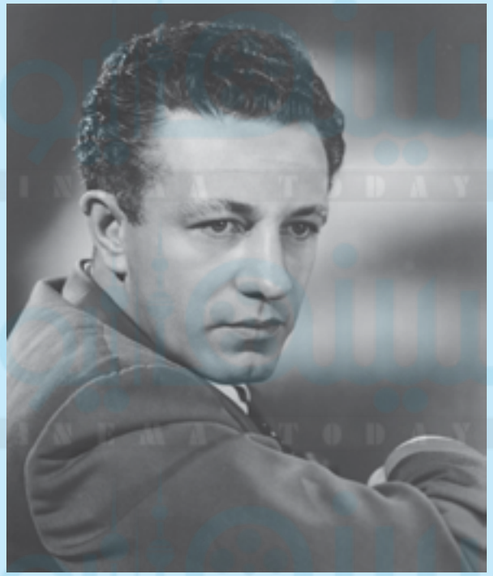

المخرج "نيكولاس راي".

في الواقع لا يختلف مع الممثل ، لكن مع الا ممثل ينبغي أن تكون قادراً على جعله يركّز من دون أن تستخدم كلمة ركّز ، وينبغي أن تجعله يتحرّر من التوتر العصبي ، ويرتخي من غير أن تستخدم كلمة إسترخ.

ساعده لكن لا تملي عليه

على المخرج أن يساعد الممثل على إيجاد الشيء الذي يريده بشروطه الخاصة ، لا أن يملي عليه الشيء ، أو يقول له: [هذا هو أنت وهذا ما تريده].

على المخرج أن يساعده من دون أن يغفل عن ما حدث له من قبل، والعوائق التي يجب أن يواجهها ، قد يتعيّن عليه أن يساعده بشيء من الوصف والتصوّر ، لكي يمنحه المشية المناسبة ، والنظرة الملائمة ، والمظهر اللائق ، عندئذ ... ما سوف يحدث قد يدهشك ويذهلك.

ثم هناك تقنية المفاجأة في البروفة ، قد تشعر بأن المشهد على وشك أن يكون مكتملاً ، وأن الهاوي هو المادة الخام غير المصقولة، يستمتع بوقته ، لكنه سوف يتجمّد في اللحظة التي يصيح فيها مساعد المخرج هدوء ، أو عندما يركّب المصور الإضاءة في الموقع، ليس لديك الوقت لإعطاء دروس في التمثيل لكل شخص ، بعض الممثلين يطلقون العنان لأهوائهم ، ويشعرون بأنهم يؤدون خدمة للجمهور بظهورهم ، والمضي في ممارسة حاجاتهم التي تتّسم عادةً بالإضطراب العقلي وإختلال الصلة بالواقع.

هؤلاء يحسبون النشاط الإبداعي تشوّشاً ، أو يحسبون التشوّش نشاطاً إبداعياً ، ولديهم كل الأسئلة لطرحها ، تماماً مثل الطفل الذي لا يريد أن يشرب حليبه ، لأن أحداً لا يعرف من أية بقرة جاء الحليب.

منذ لحظة مجئ الممثل إلى الموقع ، ينبغي أن تشعر بما حدث له قبل مجيئه مباشرةً ، لتعرف إن كان هناك ما يمكن الإستفادة منه للمشهد ، ينبغي أن تعرف المادة على نحو أفضل من الممثلين ، ينبغي أن تعرف ما يصلح من أفعال لكل ممثل ، وأن تكون لديك أيضاً الخيارات ، بحيث لو إختار الممثل فعلاً خاطئاً ، فهناك خيار آخر جاهز له ، ولن يجد نفسه يتخبط بلا معين.

خصوصية الحوار

ثمة ممثلون يطلبون من المخرج أن يشرح ما يريد عن طريق توضيح المشهد أو تأدية ذلك أمامهم ، ومن هذه النقطة ينطلقون، قد تفعل هذا مرّة أو مرتين فقط أثناء البروفات ، لكن بما يكفي لإعطاء الممثل الثقة ، وجعله يعرف من أين يبدأ ، إنه أشبه بالكاتب الذي يحتاج إلى وضع الحروف الأولى على الورقة ليشرع في الكتابة.

هذه الطريقة التي هي ربما الأكثر صعوبةً ومضيعةً للوقت ، من أية طريقة أخرى أعرفها ، تقتضي علاقة حميمة بين الممثل والمخرج إلى حد أن كل ما يقال بينهما ، سواءً في الإتصال التمهيدي أو بين اللقطات ، هي ذات طبيعة حميمة جداً في محتواها وتداعياتها.

نصيحتي لمخرج الفيلم ، أن يحافظ دائماً على خصوصية الحوار بينه وبين الممثل ، ولا يدع الحوار يصل إلى مسامع الممثلين الآخرين.

لا يجب أن تنتهك معلومات الممثل الشخصية والخصوصية ، لأنك إن فعلت ذلك فسوف يقطع التدفق بينكما ، وبين الممثلين الآخرين أيضاً.

في الوقت ذاته ، على المخرج أن يكشف نفسه حتى لو عن طريق الكذب ، شخصياً أستطيع أن أروي ما لا يمكن تخيله من القصص الشنيعة عن نفسي ، لكي أجعل الممثل يحرّر نفسه من الإحساس بالخجل.

هذا يعني إنك إستطعت إقناع الممثل بأن أدواته الأساسية ، بالإضافة إلى السيناريو والمواقع والإكسسوارات والمخرج هي ذاته ، ذكرياته ، تداعياته ، مخيلته ، والأكثر أهمية من بين كل تلك الأشياء هي المخيّلة.

لا أعرف مخرجاً واحداً إستطاع أن ينفث الموهبة في ممثل ، لا تحاول فعل ذلك لأنك لن تنجح ، لن تستطيع أن تنفخ في الموهبة ، لكن تستطيع أن تفجّر المخيّلة ، يجب أن تكون المخيّلة خصبة وغزيرة.

أنت كمخرج تحتاج إلى ممثليك ، لكن ينبغي أن تعرف كيف تجعلهم أفضل مما هم عليه.

التحكم من غير ترهيب

قبل أن تسمح للكاميرا بأن تدور ، يجب أن تكون مستعداً للتلقي والإستجابة ، وتقييم المشهد الذي على وشك أن يصوّر ، فإذا أفتقدت الإستجابة ، عليك أن تكتشف السبب ، وهنا يتعيّن عليك إما أن توجّه الممثلين مرة أخرى ، أو تزودهم بشيء آخر يبدأون به حتى يتم إنجاز المشهد ، فهذا يعتمد على معرفة ما تريده من المشهد.

لا يجب على المخرج أبداً أن يستبعد الحدس ، على العكس ، يجب أن يؤمن به ، فنحن جميعاً نتلقى من حين إلى آخر إشارات معينة، إذا حازت على ثقتنا مرةً أو مرتين ، فسوف نبدأ في بالإدراك وقت حدوثها.

على المخرج أن يظل متحكماً ومسيطراً ، هذا لا يعني إخافة الممثلين أو الطاقم الفني أو العاملين معه ، السلطة بشكل عام تُصان بفعالية أكبر عن طريق قدرتك كمخرج ، على تحفيز التخيّلات والإهتمامات المشتركة للأفراد المشاركين.

يجب إستخدام لغة مختلفة ، لأنك لا تستطيع أن تتحدث مع الهاوي بمصطلحات أو لغة إحترافية ، لهذا السبب ... يتعيّن عليك أن تقضي بعض الوقت مع الا ممثل قبل التصوير ، لكي تكتشف كيف كانت حياته؟ ، وأي المجالات التي يمكن فيها أن تتصل معه؟.

عندما تعمل مع عدد من الأفراد ، عليك أن تجد معجماً مشتركاً يجد فيه كل شخص مفرداته الخاصة به.

(فرحة)
وتكذيب الرواية الإسرائيلية

بقلم المخرج : سعود مهنا

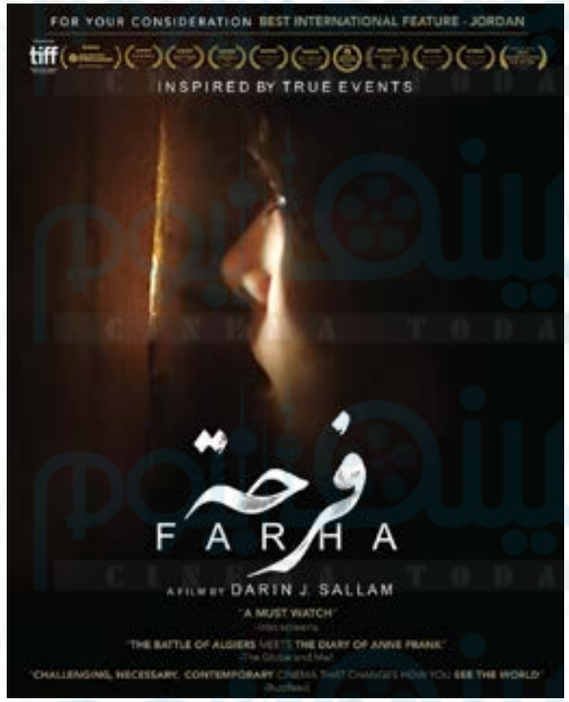

بثت منصة نتفليكس الأكثر إنتشاراً ومشاهدة الفيلم الأردني (فرحة) للمخرجة الأردنية "دارين سلام" ، الذي يفضح جرائم الإحتلال الإسرائيلي وفي إقترافة العديد من المذابح في القرى والمدن الفلسطينية عام 1948 ، وهذا ما أرعب وأغضب الإسرائيليين لأن فيلم (فرحة) يفضح أكاذيب الرواية الإسرائيلية ، وهذا مادعى العديد من أعضاء الكنيست الإسرائيلي للتنمر والتهديد لمخرجة الفيلم عبر صفحاتهم وفي الإعلام الرسمي الصهيوني ، فقال وزير الثقافة الإسرائيلي أن فيلم (فرحة) هو مجرد أكاذيب ويجب محاربته ومنع عرضه ، كما غرد آلاف من النشطاء الإسرائيليين على وسائل التواصل الإجتماعي وهاجموا الفيلم ومخرجته ، وأعلن وزير المالية الإسرائيلي في وسائل الإعلام بأن فيلم (فرحة) هو تشويه لسمعة الجنود الإسرائيليين ، وطالب منصة نتفليكس بحذف الفيلم.

أنا شخصياً أعتبر أن السينما هي الأوسع إنتشاراً والأقوى لإيصال الرواية الفلسطينية وتكذيب الرواية الإسرائيلية ، لذلك جن جنون الصهاينة من هذا الفيلم السينمائي ؛ الذي أوضحت المخرجة من خلاله ألوان عذاب الإنسان الفلسطيني ، وإجرام عصابات الهجانا الصهيونية ، حينما أعدمت عائلة مسالمة أمام أعين "فرحة" الطفلة التي تبلغ أربعة عشر عاماً.

فيلم (فرحة) مستلهم من قصة حقيقية من بين مئات القصص لمذابح وجرائم قامت بها العصابات الصهيونية في القرى والمدن الفلسطينية ، ولقد حاول الإسرائيليين إخفاء تلك الجرائم ولكن معظم هذه الجرائم موثقة بالصور والفيديوهات ؛ ومحفور في عقول وقلوب وذاكرة الشعب الفلسطيني ، فيلم (فرحة) شارك في العديد من المهرجانات السينمائية الدولية المهمة وحصل على جوائز ، منها : مهرجان تورونتو السينمائي ومهرجان أسوان لسينما المرأة ، كما وقامت المملكة الأردنية بترشيحه ليمثلها في المنافسة على جائزة أوسكار.

بعد الهجمة الشرسة من الصهاينة على الفيلم، قامت المخرجة "دارين سلام" ومنتجتا الفيلم "ديمة عازر" و "آية جردانة" بالرد على هذه

الهجمة ، وتحدثن للإعلام بأن الفيلم رواية حقيقية سمعناها من أمهاتنا وجداتنا ، وأن هناك روايات عديدة عن البطش والإجرام الإسرائيلي، من الناحية الفنية أرى أن الفيلم قيمة فنية وسينمائية وتوثيقية مهمة للتاريخ الفلسطيني، يستمتع المشاهد وهو يتابع أحداث الفيلم ، فالتصوير غاية في الروعة من حيث زوايا الكاميرا والتكوين وحركة الكاميرا ، كما وأن إختيار الموقع والديكور ساعد كثيراً في إضفاء جمالية سينمائية على مشاهد الفيلم ، أيضاً الملابس والإكسسوارات التي تعبر عن الحقبة الزمنية ، واللهجة المحكاة كانت غاية في الروعة ، وأرى أيضاً أن المخرجة أبدعت في الإعتماد على الصورة أكثر من الكلام ، فالصورة هي الأصدق دائماً.

رغم أن الجنود الإسرائيليين قتلوا الفرحة ولكن المخرجة أسعدتنا في مشاهد الفيلم الخارجية على النبع وفي شوارع القرية ، والمشهد الجميل في حنا العروس والرقص الشعبي البعيد عن التكليف ، وأيضاً المشهد الجميل لأعين الأطفال حينما تسلقوا جدران المنزل ليشاهدوا رقصات الصبايا والنساء في حنا العروس.

أرى أيضاً أن إختيار إسم الفيلم كان موفق من كاتبة السيناريو والمخرجة ، لأن الفلسطينيين دائماً ينتظرون الفرح حتى ولو أنها لم تكتمل الفرحة عند بطلة الفيلم "فرحة" التي كانت تصر على إكمال الدراسة.

كما أرى أن مشهد "فرحة" الذي خبئها والدها في غرفة المؤن بعيداً عن أنظار القتلة ، وذهب هو ليناضل مع أبناء القرية ، أبدعت المخرجة في مشاهد الخوف حينما كانت "فرحة" مختبئة ، وترى من بين ألواح خشب الباب كيف كانت جريمة العصابات الصهيونية وهي تغتال عائلة فقيرة قروية مسالمة ، حيث قتلت الأب والأم والأبناء حتى الطفل الرضيع، إن مشهد النهاية معبر وجميل إذ أنه كان بمثابة نهاية مفتوحة حين خرجت "فرحة" مذهولة من مشاهد القتل ، وإنطلقت في الشارع تمشي حتى إختفت عن الأنظار.

في الحقيقة هذا الفيلم وغيرة من الأفلام الفلسطينية والعربية التي تتكلم عن الحق الفلسطيني وعن جرائم الإحتلال ، ستبقى ذاكرة الأجيال وتظل عرضة للملاحقة الإسرائيلية ، لأنها تفضح جرائمهم وتكذب رواياتهم ، لذلك نعم وألف نعم للسينما التي هي صوت الحق وذاكرة وطن وشعب.

النقد

بقلم المحامي : عبدالرحمن العجمي

لا شك أن أهمية النقد لأي عمل أداة فعالة في تقديم العمل الفني في تغير وتحسين تلك الأعمال بكل صورها وأشكالها ، ومحاولة الوصول إلى أفضل صورة كما قال الفيلسوف الألماني "إيمانويل كانط": [النقد أهم أداة بناء إخترعها].

والمقصود النقد الإيجابي أو الصحيح الذي جل همه توضيح القصور أو الأخطاء لأصحاب العمل أولاً ويكون بتلميح دون تجريح ، لأن النقد مازال من ضمن المفاهيم المتأخر قبولها في ثقافاتنا رغم قدمها ببعض الدول ... لذا وجب على النقد أن يكون رؤية موجهة لتحسين العمل لا لتأنيب العاملين عليه ، فالنقد البناء يكون دوره دائماً صح في آراءه بعيد عن أي جوانب شخصية ، وهذا النوع من النقد الإيجابي يثري في الكثير من الأعمال السينمائية ، ويعود بالنفع على الكاتب والمخرج وطاقم العمل وأخيراً المشاهد. فالناقد عندما يوضح سلبيات العمل ويبرز ويكشف إيجابيات مستنداً على فكرة موضوعية ، دون التدخل في النيات والمقاصد التي تكون عادة لها أكثر من معنى ، فالنقد الصادق من يظهر سلبيات العمل الفني ، وتوضيح مواطن الخطأ ، وكيفية معالجتها بالمستقبل.

خلاف الإنتقاد والذي ينصب على الإهتمام بتسليط الضوء على الأخطاء ويبرز مواضع الخلل من دون تصويب ذلك الخطأ ، أو كيفية تصحيحه ، وهذا النقد السلبي أو الهدام الذي ينتقد العاملين قبل العمل مبني على غير أسس عملية أو إستناداً لقواعد فكرية ثابتة ، بل يكون إهتمامه هو الإنتقاد فقط كما يحدث في بعض الأعمال السينمائية.
أخيراً فقد نرى سرعة الإنتقاد هي جل إهتمام بعض الكتاب، حيث أصبح ينشر على وسائل التواصل الإجتماعي أخطاء العمل من قاعة السينما وأثناء عرض العمل ، مما يجعل الكاتب يقع في أخطاء عدم التأني التي قد تخرجه من النقد المباح إلى جريمة القذف والمسائل عليها قانونياً وأدبياً...

والفرق بين النقد والإنتقاد بسيط جداً ، قد لا يدركه البعض وقد يخلط البعض بين الإثنين ، دونما إدراك لطبيعة كل نوع كما هو الحال في بعض المسميات والمصطلحات الأخرى ، إلا أن الفارق بين النوعين كبير ، وأساس النقد أن يكون في التقويم ويدفع إلى التحسين والتطوير.

أما الإنتقاد الهدام فيكون نابعاً من حقد أو كراهية بين الكاتب وأحد العاملين على العمل أو الغيرة التنافسية والمهنية.

ورحل الناقد الخلوق
عماد النويري

بقلم : رئيس التحرير

لم نكن نعلم بأن فقدنا للمرحوم والفاجعة التي أصابتنا كانت خسارة كبرى لا تعوض ، كونه كان فرداً من أفراد عائلتنا في نادي الكويت للسينما ، لأكثر من 40 سنة متواصلة من العطاء والتفاني والإخلاص في عمله ، عمل "النويري" مديراً لنادي الكويت للسينما وكنت برفقته خلال 10 سنوات ، تعلمت وفهمت منه الكثير في مجال السينما ، وعلى الجانب الشخصي تعلمت منه الصبر والثقة بالنفس والإبتسامة الجميلة، كان رحمه الله الأخ والصديق والوالد في كل تعاملاته ، لم أذكر في فترة علاقتي به بأنه على خلاف مع شخص ما ، أو أنه يعاني من مشكلة معينة أو الإحساس بالملل ، كان الراحل دائم المرح ويبث روح التفاؤل في قلوب المحيطين به.

وعلى الرغم من أن الموت حق على كل نفس ، إلا أنه الأقسى والأصعب والأفجع على النفس ، ولا يبقى لنا سوى تذكر اللحظات التي كانت تجمعنا معه والدعاء له في قبره.

رحل الصديق العزيز ، ليرحل معه رمز الإخلاص والوفاء ، وعزاؤنا أنه ترك إرثاً ضخماً من الأعمال السينمائية الراقية والتي تنوعت بين التأليف والنقد والسيناريو.

رحمك الله يا أبا أحمد لقد أبدعت وأمتعت فرحلت قرير العين .. وفي النهاية لا نجد ما نقوله سوى إننا فقدناك حقاً وستظل ذكراك محفورة في القلوب والوجدان ، وندعو الله العلي القدير أن يلهم أهلك وذويك وكل محبيك الصبر والسلوان.

المنزل رقم ١٣

بقلم الكاتب : مصطفى فاروق

فيلم (المنزل رقم 13) المصنف ضمن أفضل 100 فيلم مصري ، هو رائعة أفلام هيتشكوك السينما المصرية المخرج الكبير "كمال الشيخ" ، ونقطة تحوله من العمل كمونتير إلى مجال الإخراج عام 1952م ، حيث كان الفيلم من تأليفه و إخراجه بصورة تميزت بالإثارة والتشويق ، مستخدماً الحركة والرعب والمشاهد البوليسية.

وقد تمكن الفنان الكبير "علي الزرقاني" من صياغة السيناريو والحوار بصورة مبدعة ، كنموذج للأفلام البوليسية التي تمتع المشاهد ، كما إستعان المخرج بفنون التصوير على يد شيخ المصورين "وحيد فريد" ، مع توظيف المؤثرات الصوتية التي تخدم جو الغموض والرعب والإثارة.

وقد أوضح المخرج "كمال الشيخ" أنه إستوحى فكرة الفيلم من خبر صغير نشر في جريدة "المصري"، يتناول قدرة الإيحاء بالتنويم المغناطيسي في قيام الإنسان بأعمال لا إرادية ، طبقاً لأوامر من يقوم بعملية التنويم ، حيث أشار الخبر إلى قصة رجل كان يعيش في هولندا، تمكن من تنويم رجلاً آخر وسلمه مسدساً خالي من الطلقات، وأوحى له بالتوجه إلى أحد المقاهي لقتل شخص معين من رواد المقهى، وقام بكتابة قصة الفيلم بمساعدة المخرج "كمال عطية"، ويقول أن قبول نجوم كبار للمشاركة في أول عمل له في الإخراج كان عملية صعبة.

وقد أختار الفنان القدير "محمود المليجي" الذي يمثل الركيزة الأساسية في الفيلم ، بإعتباره واحداً من نوابغ التمثيل لمقوماته الشخصية العالية ، من حضور وثقافة عامة وقدرته على التركيز والسيطرة وحفظ الكلام والإندماج في الشخصية بكل براعة.

وإختار النجم الكبير "عماد حمدي" لدور البطولة لما يتمتع به من صفات والملامح الشخصية التي يغلب الطيبة، بإعتباره الضحية في أحداث الفيلم ، موضحاً أن قبول الفنان "عماد حمدي" لدوره في الفيلم كان مغامرة كبيرة من جانبه حيث كان الفيلم أول تجربة للمخرج.

كما رحبت الفنانة "فاتن حمامة" بالعمل في الفيلم ، ومما لا شك فيه أن الفيلم ضم نخبة متميزة من الفنانين ساهموا في نجاحه بصورة مذهلة.

تدور أحداث الفيلم حول الطبيب النفسي "عاصم إبراهيم" قام بدوره الفنان "محمود المليجي" ، الذي يقيم علاقة بالراقصة "سونيا شاهين" قامت بدورها الفنانة "لولا صدقي" ، التي تربطها علاقة مع "عباس" الرجل الثري قام بدوره الفنان "محمد زايد"، الذي أمن على حياته ببوليصة تأمين قدرها 15 ألف جنية لصالح "سونيا"، فأتفق معها على قتله لإقتسام قيمة التأمين ، ورسم خطة شيطانية لتحقيق هدفه بالسيطرة على أحد المرضى المترددين على عيادته للعلاج، المهندس المعماري "شريف كامل" قام بدوره الفنان "عماد حمدي" ، الذي كان يعاني من إنهيار عصبي شديد ، فحرص على أعطائه المزيد من الأدوية التي تزيد من توتره ، وأخضعه للتنويم المغناطيسي وسلمه مسدس ومفتاح منزل "عباس" الرجل الثري لقتله ، وبالفعل قام بتنفيذ الخطة ، وبعد إنتهاء الجريمة أخذ الطبيب المسدس من القاتل ونسي أن يأخذ منه مفتاح المنزل ، وعندما أوصله إلى منزله شاهدهما جار المهندس "شريف" الرجل الطيب التاجر "صابر أمين" قام

الفنان الراحل "محمود المليجي" مع الفنان الراحل "عماد حمدي" في أحد مشاهد التنويم المغناطيسي.

بدوره الفنان "توفيق إسماعيل".

وفي الصباح إستيقظ المهندس "شريف" من نومه معتقداً أنه كان يحلم حلماً مفزعاً ، من أهم تفاصيله صورة إمرأة معلقة على الحائط ، وقد دهش أنه وجد جرحاً في يده لا يعرف سببه ، وحكى الحلم لأمه قامت به الفنانة "فردوس محمد"، وإلتقى بعد ذلك بخطيبته "نادية" التي قامت بدورها الفنانة "فاتن حمامة" وحكى لها أيضاً ، وكانت المفاجأة أنه وجد المفتاح في جيبه ، فأسرع إلى الدكتور "عاصم" ليعرض عليه الموضوع ، وتأتي الصدفة أن يشاهد المرأة التي رأها في الحلم متوجهة إلى العيادة ، ويقوم الدكتور "عاصم" بمرحلة جديدة من الخداع بأن أوهمه أن الجرح ربما حدث له دون أن يشعر ، وإن المفتاح ممكن أن يكون لشخص آخر أخذه منه بالخطأ ، وبالنسبة للمرأة التي رأها تدخل العيادة جعل "كوثر" ممرضة العيادة التي قامت بدورها الفنانة "فوزية مصطفى" ، ترتدي ملابسها وتدخل عليه ليبعد عنه صورة "سونيا شاهين" ، وكان وجود بطاقة تحقيق الشخصية الخاصة بالمهندس "شريف" في مكان الجريمة هي دليل الإدانة ليوجه له المحقق الفنان "سراج منير" تهمة القتل.

وفي المحكمة يحاول المحامي الفنان "عبدالرحيم الزرقاني" إثبات أن المهندس "شريف" إرتكب الجريمة و هو مسلوب الإرادة ، وكانت الصدمة الكبيرة للدكتور "عاصم" وعشيقته "سونيا" عندما علما أن الثري "عباس" قام بإلغاء بوليصة التأمين قبل قتله.

وحكت الأم لـ"نادية" أن الدكتور "عاصم" كان في زيارة "شريف" ليلة الجريمة ، وإنه كان يتصرف بصورة غير طبيعية بعد الزيارة ، كما شهد "صابر" جار "شريف" بأنه شاهده عند عودته ليلة الجريمة بصحبة رجلاً آخر يستطيع التعرف عليه إذا رآه ، وطلب من المحكمة أن تأذن له بالسفر لأداء بعض أعماله التجارية.

وهنا طلب "المهندس" من "نادية" أن تتصل بـ"صابر" وتمنعه من السفر ، ولكن الدكتور "عاصم" كان قد سبقها إلى شقة "صابر" وقام بقتله خوفاً من أن يتعرف عليه ، وعندما أكتشفت "نادية" مقتل "صابر" قام الدكتور "عاصم" بتنويمها مغناطيسياً وترك حقيبتها في شقة "صابر" وأبلغ الشرطة عنها بعد أن جعلها تكتب إقراراً بخط يدها تعترف فيه بقتل "صابر" وأخذها وهي خاضعة للتنويم المغناطيسي لتلقي بنفسها من أعلى كوبري إمبابة.

وكان الشك قد تسرب إلى نفس المهندس "شريف" تجاه الدكتور "عاصم" وتمكن من الهرب أثناء ترحيله إلى السجن، وتوجه إلى العيادة حيث وجد "سونيا" العشيقة الخائنة وهددها فأخبرته بكل شيء ؛ وأن الدكتور "عاصم" أخذ "نادية" ليلقي بها من أعلى كوبري إمبابة ، فأسرع إلى هناك وتمكن من إنقاذها من الدكتور المجرم "عاصم" الذي وقع في قبضة الشرطة.

ومن وجهة نظري لم يكن إختيار رقم 13 للمنزل مجرد صدفة ، ولكن المخرج "كمال الشيخ" إختار الرقم 13 لفيلمه الأول مثلما كان الفيلم الأول لعملاق الرعب و التشويق في السينما "ألفريد هتشكوك" عام 1922م بعنوان (الرقم 13).

وفي الوقت الذي كان المخرج "كمال الشيخ" يفتخر ويعتز بفيلمه الأول (المنزل رقم 13) ، كان "هيتشكوك" يتجاهل تماماً التحدث عن فيلمه الأول (الرقم 13) ، الذي قام بإخراجه بتكليف من الشركة التي كان يعمل بها كمساعد ورسام ، ووجه الشبه بين المخرجين أن كل منهما لم يبدأ عمله السينمائي مخرجاً ، فقد عمل "هيتشكوك" رساماً ومصمماً لعناوين أفلام شركة (بارامونت) ، وتعلم المونتاج وكتابة السيناريو ثم مساعد مخرج ثم مخرجاً ، كذلك بدأ "كمال الشيخ" مسيرته في العمل كمونتير تحت إشراف المخرج الكبير "نيازي مصطفى" ثم تحول إلى الإخراج.

مع أطيب تحياتي "مصطفى فاروق" عضو نادي الكويت للسينما...

الفنان الجزائري

"عبد الحق بن معروف"

في ضيافة مجلة سينما اليوم

السينما الجزائرية لها حضور منفرد في المشهد الثقافي العالمي

بقلم الصحفية : وردة زرقين

هو فنان جزائري ، يُعد واحداً من الممثلين الجزائريين الأكثر تنوّعاً في الوقت الحاضر ، له مسار طويل ومشرّف ، وخبرة في التمثيل تزيد عن 4 عقود، وله سجل حافل في الأدوار والبطولات ، إستقطب المشاهدين خاصة منها الأعمال الدرامية والفكاهية ، حيث تقمّص أدواراً في التلفزيون والسينما والمسرح ، وترك بصمته في أعمال خالدة على غرار سلسلة (عيسى سطوري) و (زهرة اللوتس) و (المشوار) و (الإختيار الأخير)، إنه الممثل والفنان القدير الجزائري "عبدالحق بن معروف" الذي فتح قلبه لمجلة "سينما اليوم".

حدثنا عن بدايتك في التمثيل ؟

سؤالك يبهرني ويأخذني إلى زمن الطفولة ، حيث كان لي جذب إلى اللعبة السحرية التي كنا نقوم بها ونحن صغار ، فكنا نجتمع في الحي ، ونأخذ أشياء بسيطة كعلبة كرتون ونجعلها ستاراً كشاشة البث ، ثم نقوم بدور بعض الشخصيات البلاستيكية ، نقدّمها وراء ذلك الستار المضيء بشمعة، ونشرع في سرد حكاية ، والأطفال يستمعون ويستمتعون بما كنا نقدّمه من حكايات في شكل مسرح خيال الظل ، فكانت هذه السحرية أول بدايتي في إكتشاف عنصر المتلقّي والملقّي ، وهذا ما جذبني لتقديم مسرحيات صغيرة عند العائلة في محاولة تقليد شخصيات مرموقة في المجتمع الجزائري كالرئيس الراحل "هواري بومدين" ، كذلك لا بد من ذكر المدرسة ، فكانت مادة التعبير تحفّزني على مسرحة بعض الأشعار وتقديم مسرحيات قصيرة بالمدرسة الإبتدائية ، أما العمل بصفة منتظمة

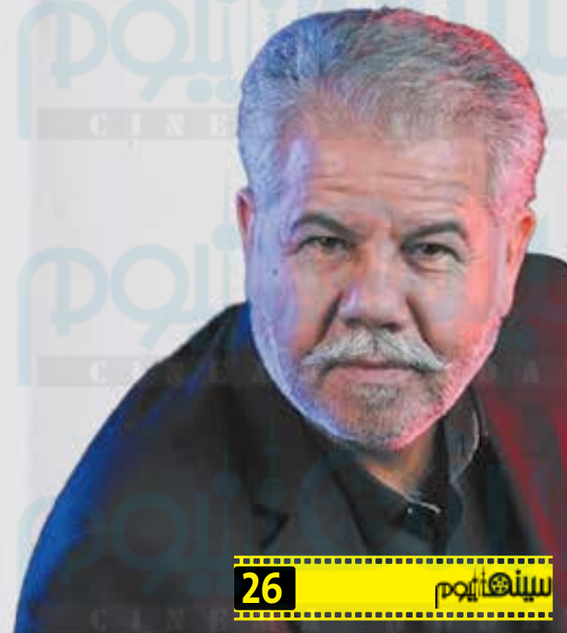

كان في 1975 بالمدرسة البلدية للمسرح ببلدية عنابة ، حيث تتلمذنا على يد "حفيظي محمد الصالح" الذي كان له الفضل في تلقيني تاريخ المسرح وفن الإلقاء والتعبير الجسمي والخيال ، ما مكّني في إكتساب المعرفة والخبرة في الصنعة المسرحية والتقديم في تلك الفترة ، كذلك المشاركة في المهرجانات مع شخصيات أصبحوا فنانين وإطارات في الدولة وأطباء في ذلك الوقت على "غرار بيبيش توفيق" رحمه الله و "عبدالحميد قوري" و "حكيم درايدية" و "بوشربط محمد الطاهر".

هل أنتجتم مسرحيات في ذلك الوقت ؟

نعم أنتجنا عدّة مسرحيات ، وكانت لي فرصة لتقمّص شخصية البورجوازي، الفلاح ، الطالب ، الرّاوي ، العامل بالمصنع ، شخوص مختلفة تقاسمت متعتها مع الجمهور الذي كان يحضر العروض بقوة ، وكانت العروض تقدّم داخل الصالة بالقاعة الكبرى وفي بعض المزارع وفي الساحات العمومية ، لأنه في تلك الفترة كانت شبكة التوزيع قويّة وغنية.

كيف تقيّم مشوارك الفني ؟ وماذا قدّم لك المسرح ؟

من الصّعب وفي هذه الفترة بالذّات تقييم مشواري الفني ، ولكن يمكن أن أتحدث عن محطات مهمّة تركت أثراً إيجابياً ، وهي محطات جعلتني أستفيد من عدّة تجارب مختلفة ، من بينها إنجاز عمل فني داخل المركتينغ الثقافي بعنوان (أبي خذْني إلى المسرح) ، من خلال تقديم عروض مسرحية متكاملة لجمهور الأطفال بمصاحبة أولياؤهم ، والهدف من ذلك مقاسمة العروض داخل القاعة ، أيضاً فترة جائحة "كورونا" جعلتني أبدع وأنجز بعض المشاريع المهمّة التي تركت أثراً إيجابياً في المشهد الثقافي والعربي خاصة مسرح العائلة ، و (أحكي لي حدوثة) ، كانت تقام على مواقع التواصل الإجتماعي "الواب" ، حيث ساهمت في خلق أجواء وتلطيف الجو داخل البيوت ، تعاملي مع المسرح الجهوي جعلني أشترك في معظم المسرحيات التي أنجزت في 1981 إلى 2019 ، والمساهمة في خلق أجواء ثقافية وترويجية للعمل المسرحي ، وكذلك المشاركة في عدّة مهرجانات وتظاهرات دولية، سمحت لي الإنفتاح على تجارب الفنانين الآخرين ، أيضاً دخولي التلفزيون الجزائري والإطلالات في عدّة مسلسلات شهيرة منها (عيسى سطوري) و (المشوار) و (الإختيار الأخير) ، سينمائياً كانت لي تجربة مع الفنان العربي "باسم الخطيب" في فيلم (إبن باديس) وفيلم (أحمد باي) وفيلم (زهرة اللوتس) الذي تم تصويره في الفيتنام ، بالإضافة إلى ذلك سمحت لي الفرصة تسيير مؤسسة ثقافية وهي المسرح الجهوي بمدينة عنابة من 2019 إلى 2022 ، قدّمت فيها تجربة تمثلت في إقحام التكنولوجيا في الترويج للعمل الفني الموجّه للشباب وتنشيط مسرحية "نوميديا" ، ما خلق مجموعات شبابية تكوّنت في إطار ورشات مسرحية قدمت أعمالاً داخل وخارج القاعات المسرحية.

هل نستطيع القول أنك حقّقت طموحاتك في مجال الفن ؟ وإلامَ تطمح؟

البشر بطبيعته يطمح دائماً إلى الأجود والأنفع في عمله ، أطمح دائماً إلى تقديم أعمال تكون في مستوى طموحات الجمهور ، أما طموحي الأكبر، خلق فرقة مسرحية تجوب كل المناطق والفضاءات بالجزائر ، وجولة في العالم العربي بعمل يكون ذا مضمون إنساني في شكل حكاية شعبية ، لأن التراث الجزائري العربي يتواجد في المجتمعات العربية الأخرى.

ما هي الأدوار التي تفضّل تقمّصها ؟ وما هي الأقرب إلى قلبك ؟ وما هي الأعمال التي تركت أثراً طيباً لدى الجمهور ؟

هناك عدّة أدوار تقمّصتها أصبحت صديقة لي ، والحقيقة أن رحلة تقمّص الشخصية شاقة وممتعة في نفس الوقت ، أحبّذ الشخصيات المركّبة لأنها أكثر متعة للبحث والإجتهاد وإخراج كل الطاقات وإستخدامها في هذه الشخصية ، دور "البلوشي" في مسرحية (الأحلام القذرة) ، ومسرحية (زنيقة) ، ودور "رضا" في السلسلة التلفزيونية (عيسى سطوري) ، ودور "شعبان" في مسلسل (عيسات إيديز) ، وفي السينما دور "لخضر لاندوشين" في الفيلم الجزائري الفيتنامي (زهرة اللوتس) ، ودور "العاج" في فيلم (لالة زبيدة) مع عدّة فنانين من تونس والجزائر ، كل هذه الأدوار وُلدت بداخلي في مخاض.

في الموسم الدراسي 1975/1976 ، تحصّلت على الجائزة الأولى في الأداء المسرحي للسنة الدراسية بمدرسة الموسيقى والفن الدرامي لبلدية عنابة، هل هذا كان حافزاً لمواصلة مشوارك في مجال التمثيل وإبرازك بصفة ممثل في 1981 ؟

بصدق ... كانت فرحة كبيرة هذه الجائزة ، أكدت لي أن النجاح يأتي بالصبر والإيمان والمثابرة ، وكانت حافزاً لي في مواصلة الدراسة ، والدرجة الأولى في سلم الصعود في مشواري الفني ، وفي 1981 توثقت علاقتي مع المسرح لدخولي عالم الإحتراف بمسرحية (أنت كي لولاد) لمسرح عنابة.

تقييمك للسينما الجزائرية؟ والسينما العربية؟ وماذا تحتاج بشكل عام ؟

السينما الجزائرية لها حضور منفرد في المشهد الثقافي العالمي لحصولها على عدة جوائز كبيرة وعالمية متميّزة ، منها "السعفة الذهبية" لفيلم (سنين الجمر) للمخرج "لخضر حمينة" ، وأيضاً عدّة جوائز في مهرجانات أخرى منها مهرجان برلين ، لذلك يمكن القول أن الأطروحات الأخيرة والجهود الأخيرة في تقديم مواضيع جديدة قريبة من دوامة السلم والحرب والتطرّق للمرأة العربية تجعل من السينما الجزائرية مساهمة في طرح إشكاليات ومضامين وجماليات مختلفة ، السينما الجزائرية تحتاج حالياً إلى فتح فضاءات أخرى من قاعات للعروض وفضاءات مفتوحة ، ما يسمح بتقديم عروض في الهواء الطلق وإستقطاب الجماهير ، كذلك تحتاج إلى أكاديمية للفن السينمائي وتمكين الطلبة الفائزين في عدة مسابقات بتقديم أعمال جميلة والتأهيل ، ولما لا ... إكتساب خبرات جديدة من أساتذة من الخارج ، أما السينما العربية فحضورها متميّز ، وتاريخها متجذّر عبر السنوات ، وهي رائدة في السينما العالمية ، لكن الموارد غير كافية وضئيلة بإعتبار أن السينما صناعة وتجارة تحتاج إلى موارد كبيرة من القطاع الخاص والعام ، بالمقابل تنظيم مهرجانات جديدة برؤى جديدة في عدة مناطق من البلدان العربية تبشّر بالخير ، لأن صنّاع السينما العربية والعالمية يلتقون لمشاهدة الأفلام ونقدها ، ومناقشة إشكاليات السينما بصفة عامة للخروج بمخرجات تهم السينما العربية وتطويرها.

في رأيك ... هل السينما العربية بصفة عامة ، والجزائرية بصفة خاصة تقوم بدورها المنوط بها ؟

في إعتقادي أنه لا بد من تصويب السياسة السينمائية بالجزائر نحو أكثر إنتشاراً وأكثر إنفتاحاً على المحيط ، بمعنى إسترجاع القاعات التي كانت ملكاً للدولة ، من خلال الشركة الحكومية التي كانت مالكة لقاعات جميلة ومسيّرة بطريقة جيدّة وأكثر إحترافية ، فإعادة هذا الكم من القاعات سيساهم في إرجاع الجمهور إلى قاعات المشاهدة ، ما نحتاجه هو إعادة تفعيل نوادي السينما في الثانويات وفي الجامعات وفي عدّة بلديات ، فإعادة هذه الشبكة تُعد رافداً مهمّاً لإنتشار السينما من جديد في كل ربوع الوطن ، كذلك من ناحية التكوين ، نأمل أن تكون في الجزائر أكاديمية للفنون السينمائية لها أكثر قبلة لتكوين العنصر الجزائري ، ومن البلدان العربية والدولية ، كذلك بحيث تكون الجزائر القارّة بتاريخها وشساعة مساحتها وتنوع مناخها قبلة مهنية للسينما لإنجاز الأفلام ، بالإضافة إلى ذلك خلق إستوديوهات بالصحراء وبالشمال الجزائري لتنوع التضاريس ووجود ديكورات طبيعية تكون فضاءات للتصوير ، مع خلق فضاءات أخرى لصناعة اللباس وكل مستلزمات الديكورات التي يتطلبها الإخراج السينمائي ، فإعادة نشر الثقافة السينمائية تعد أكثر دفعاً للإقلاع بالسينما الجزائرية ، أما بالنسبة للسينما العربية فوجود ميكانيزمات لدى الشباب الذين ينجزون أولى أعمالهم السينمائية ، ستكون بمثابة إيجاد الحلول لبعض المنتجين الجدد الذين ليس لديهم إمكانيات الإنجاز ، وهذا يعد يد مساعدة لمرافقة أعمالهم قي إنجازها.

كلمة أخيرة توجهها لدولة الكويت ولقراء مجلة سينما اليوم؟

أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن شكري العميق وتقديري لدولة الكويت قيادتاً وشعباً ، متمنياً لهم التميز والرفعة على كافة الأصعدة السياسية والفنية والثقافية والأدبية ، أما أخواني قراء مجلة سينما اليوم ، أتمنى أن أكون ضيفاً عزيز ، وأن يكون لقائي هذا هو بوابة التواصل الفني بين الجزائر والكويت ، كما أتقدم بالشكر الجزيل لشخصِ الكريم ولأسرة التحرير في مجلة سينما اليوم على أن يتجدد اللقاء بكم في أعمالٍ مميزة.

السينما السودانية

مشهد 112 كلاكيت المرة الرابعة

من السودان لمهرجان الجونا وكان السينمائي

بقلم المخرج : محمد عمر

العمل الجماعي هو القدرة على العمل معاً برؤية مشتركة ، ويمنحنا القدرة على توجيه الإنجازات الفردية بإتجاه الأهداف ، ذلك هو الوقود الذي يسمح للناس العاديين بتحقيق نتائج غير عادية.

يمثل الفيلم السوداني الطويل (وداعاً جوليا) السينما السودانية في مسابقة Un Certain Regard، أو نظرة مافي مهرجان كان السينمائي السادس والسبعين ، الذي يقام في هذا العام المنصرم، ليكون أول فيلم سوداني يشارك في المهرجان ذائع الصيت عالمياً ، الفيلم دراما إجتماعية بأسلوب مشوق وواقعي ، يسلط الضوء على الجوانب المتنوعة للثقافة السودانية ، التي لم يتم عرضها على الشاشة الكبيرة من قبل ، بما في ذلك الموسيقى والممثلون والتصوير السينمائي ، وفقاً لشركة توزيع الفيلم.

(وداعاً جوليا) فيلم دراما سوداني من تأليف وإخراج "محمد كردفاني" ، الذي يرى بأن الفيلم دعوة للتصالح ، كما يلقي الضوء على القوى المحركة الإجتماعية التي أدت إلى إنفصال جنوب السودان ، ويقول: [أنا لست سياسياً ، لكنّ فيلمي (وداعاً جوليا) يتناول ويلات الحرب ، التي أعتبرها أم البلاءات ، وقد إجتاحت الحرب كل تفاصيل حياتنا ولا زالت ، لعن الله الحرب، وغداً نعود كما نود، كيف يكون الحال لو ما كنت سوداني؟].

المخرج: "محمد كردفاني".

فريق التمثيل: "جير دواني ، إسراء الكوجالي ، إيمان يوسف ، سيران رياك ، HGM Moe Ji One ، نزار غوما".

المخرج السوداني "محمد كردفاني".

المنتجون: "أمجد أبو العلا ، محمد العمدة".

السيناريو: "محمد كردفاني".

تدور أحداث الفيلم في الخرطوم قبل إنفصال جنوب السودان، حيث تدور قصة الفيلم عن سيدة إسمها "منى" ، وهي إمرأة شمالية تعيش مع زوجها "أكرم"، أصبحت مسؤولة عن وفاة رجل من الجنوب ، وإستعانت بزوجته "جوليا" لتعمل كخادمة في منزلها ومساعدتها سعياً للتخلص من الإحساس بالذنب.

عندما تجتمع الموهبة والفن يصنع المستحيل فناً وجمالاً يعطي قيمة للمشاهدة ، الفيلم من بطولة الممثلة المسرحية والمغنية "إيمان يوسف" ، وملكة جمال السودان السابقة وعارضة الأزياء "سيران رياك" ، والممثلون "نزار جمعة" و "قير دويني"، والفيلم من تصوير "بيير دي فيلييه" ، ومونتاج "هبة عثمان" ، وهندسة الصوت "رنا عيد" ، وتصميم الأزياء "محمد المر".

وأبرح المخرج والكاتب "محمد كردفاني" عن سعادته بإختيار الفيلم لمهرجان كان ، قائلاً في بيان: [أعتبر (وداعاً جوليا) دعوة للتسامح ، حيث إنه يلقي الضوء على القوى الإجتماعية التي أدت إلى إنفصال الجنوب].

وفي ذات الموضوع أعرب "كردفاني": [أنا متحمس جداً وفخور بكل الممثلين وطاقم العمل لهذا الإنجاز التاريخي ، كونه جزءاً من أول عمل سوداني يتم إختياره لمهرجان كان] ، إنها تجربة دافئة وعلامة واعدة للموجة الجديدة في صناعة الأفلام.

الفيلم إنتاج مشترك بين عدة دول منها "باهو بخش" و "وصفي الدين محمود" و "علي العربي" و "أدهم الشريف" من مصر ، و "خالد عوض" من السودان ، "مايكل هندريكس" من ألمانيا ، و "مارك إيرمر" من فرنسا ، و "إسراء الكوجالي هاغستروم" من السويد ، "فيصل بلطور" من السعودية ، و "محمد كردفاني" من السودان ، أما شركة (MAD Solutions) فهي مسؤولة عن توزيع الفيلم في جميع أنحاء العالم ، وقد قال الشريكان "علاء كركوتي" و "ماهر دياب" في بيان: [نعتقد أن (وداعاً جوليا) ستخاطب العالم ، فبينما يحكي الفيلم قصة مجتمع معين ، فإن مبادئه الأساسية تشمل العالم كله ، وهي السمة المميزة لتجربة سينمائية هائلة ، وأن الفيلم يعتبر نقطة تحول في تاريخ السينما السودانية].

غلاف فيلم (وداعاً جوليا).

شارك في إنتاج الفيلم ورش عمل وأسواق إنتاج دولية ، بما في ذلك EAVE في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي ، و Ciniphilia Bound في مهرجان (كان) السينمائي، و Robert Bosch"s Follow the Nile Workshop ، وسوق مهرجان ديربان السينمائي الدولي في جنوب أفريقيا.

حصل الفيلم على دعم من مهرجان البحر الأحمر السينمائي ومؤسسة آفاق ، كما حصل مشروع الفيلم على العديد من الجوائز في مهرجان الجونة السينمائي ومنتدى مالمو وبرنامج Global Media Makers ، الذي نظمته Film Independent في لوس أنجلوس ، كما فاز في مسابقة الترويج في مهرجان (إسبينهو) السينمائي للمخرجين الجدد والأفلام الجديدة.

كشفت إدارة مهرجان (الجونة) السينمائي عن إختيار الفيلم السوداني (وداعاً جوليا Goodbye Julia) للعرض الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وذلك ضمن الدورة السادسة للمهرجان ، والتي من المفترض أن تقام في أكتوبر/تشرين الأول المقبل بعد تأجيل الدورة لمدة عام.

وجاء في البيان الصادر من إدارة المهرجان ، أن الفيلم (وداعاً جوليا) للمؤلف والمخرج السوداني "كردفاني" ، سيتم عرضه خلال الدورة المقبلة ، بعد أن يعرض خلال الأيام المقبلة في فعاليات الدورة الـ76 لمهرجان (كان) السينمائي ، حيث يحظى الفيلم بإهتمام كبير من رواد صناعة السينما.

لا يتطلب الفوز قدرة ، بمقدار ما يتطلب العمل الحقيقي والجاد للفريق لتحقيق الفوز.

تم التصوير في العاصمة السودانية الخرطوم ، وأن معظم مشاهد الفيلم تمت في شرق العاصمة الجريف غرب الحارة الأولى بشارع 60 ، وهي بيت القصيد ، ومن جميل حظي أنني كنت أسكن بالقرب من موقع التصوير ، وتابعت تفاصيل العمل عن كثب ، كل يوم لنا حكايات وقصص لم نرويها بعد عن تفاصيل حياتنا ، دام السودان بلد السلام والإبداع الفكري والثقافي ، نحو الثريا يجسد واقعنا المعيش ويعزز من قيمة الفن السوداني.

تأثير الأفلام
على النفس والفكر

بقلم الكاتبة : د. جنات بهبهاني

لطالما سمعنا عن تأثير الأفلام على العقل والفكر ، وما أن يذكر هذا التأثير حتى يوجه فكرنا إلى التأثير السلبي من زيادة العدوانية والتطبيع لمواضيع وإعتقادات مبتكرة لا تواكب إعتقاداتنا ، لا خلاف بوجود التأثير على المشاهدين ، لكن ماذا عن الجانب الإيجابي لهذا التأثير؟ ، كيف لنا أن نستخدم هذا التأثير لصالحنا بدلاً عن أن يُستخدم لصالح أجندات غيرنا؟.

توصل الأفلام لنا قصص مصورة معبرة ، كما أوصلت من قبلها القصص الخيالية والخرافات لتنقل العبرة بين المجتمع ، ويمكن إستخدامها لمعالجة بعض المشاعر والأفكار ، ولتغيير المشاعر والأفكار يجب أن يكون صاحبها ذو قابلية للتعلم والإبداع ، ودور السينما هنا هو فتح أبواب للتعلم ، وتطوير البديهة والذكاء عبر تعرض المشاهد للفيلم ، يلمس ويشغل مناطق الذكاء السبعة ، وهي:

1. الذكاء المنطقي:
عبر حبكة وسير الأحداث بالرواية ، يتمكن المشاهد أن يميز الأنماط بالحياة والفضول والإختبار للحياة ، ويتمعن بالعبر من حياة غيره ، وتسرع البديهة في حل المشاكل الحياتية.

2. الذكاء اللغوي:
عبر النقاشات الحوارية المصورة ، يستطيع المشاهد تعلم اللغة والمحادثة ، وحب القراءة لقصص وسردها.

3. الذكاء "المكاني البصري":
عبر الصور أو الرموز المعروضة والألوان المستخدمة يطور المشاهد مكتبته البصرية ، ويستخدمها في الخيال أو لتدوينها بالإبداع في عمله ورسمه.

4. الذكاء الموسيقي:
بالصوت والموسيقى المستخدمة ينتبه المشاهد للأصوات حوله ، ويتمتع بوجودها أكثر من غيره ، والتعبير عبر الموسيقى وأنماطها ويبدع بها.

5. الذكاء الشخصي:
بالإعتبار من القصص وسرد الأحداث ، يستطيع المشاهد تعلم مهارة فهم مشاعر من حوله وإلهامها ، ويتمكن من الذكاء العاطفي فيكون علاقات صحية.

6. الذكاء الحركي:
عبر حركة أو عدم حركة الشخصيات يتم إستيعاب المعلومات عبر الحس الجسدي ، يساعد المشاهد في تطوير مهارات يدوية أو حركية حالما يمتثل بها.

7. الذكاء النفسي:
من طرق فهم الشخصيات لأنفسهم وتساؤلاتهم، يتمكن المشاهد من فهم مراكز قوته وضعفه ، وتركيز الوعي بالمشاعر ، ويتمكن من إلهام نفسه بنفسه لتطويرها.

العجيب بمناطق الذكاء السبع هو كأنهم سبع مفاتيح للتعلم والإبداع ، وبعض الأفلام لا سيما الأفلام الخيالية تفصل شرح رسالة عبر إستعارات مجازية ، تجعل الشخص يفكر في نفسه وكنونيته ، وبعضها يساعد على إكتساب مهارات بالوعي الداخلي ، ليحرك ساكناً ويوجه الشخص إلى أفكار ومهارات جديدة منها العلاج النفسي، وأصبحت الأفلام طريقةً جديدةً لدمج المشاعر والمنطق والنفس ، لخلق وصلة بين المنطق والغير منطقي ، ودمج نصف العقل الأيسر "المنطقية" بالنصف الأيمن "المشاعرية" ، والعقل الواعي بالا وعي أو الباطني ، هل كل من يشاهد هذه الأفلام يلمس هذا التغيير؟ الأغلب أن من يلمس هذا التغيير يكون المشاهد الواعي ، بتغيير وجهة الإنتباه يستطيع المشاهد من أن يتأثر بعوامل الأفلام ، لإختيار كيفية التأثر بعوامل داخلية والتأثير عليهم.

يكون المشاهد الواعي منتبه على قصة الفيلم وعلى نفسه بشكل تام ، يراقب الصور والأحداث والشخصيات بالفيلم ، وبعد الفيلم يستكشف المشاهد العبرة من الفيلم ، كيف أثرت بعض اللقطات أو الشخصيات على مشاعره ولماذا؟ ، هل من شخصية آثرت فيه وأراد أن يتعلم منها؟، هل كانت بعض المشاهد أو الرموز صعبة نفسياً لأشتباهها بشخصية المشاهد وحياته؟ كيف للمشاهد أن يتعلم ويرتقي بعد مشاهدة هذا الفيلم؟

بالجلوس لمشاهدة الأفلام تتيح لنا فرصة لرؤية القصة بشكل أكبر ، ونفهم كل شخصية وطريقة تفكيرها ، وتتطور هذه الفرصة إلى رؤية الشخصيات في حياة المشاهد ، بشكلٍ متجرد من التحكم أو المشاعر المتحكمة ، فبمشاهدة الأفلام بوعي إدراكي ، يكون المشاهد كأنما مر بتجربة التخيل البصري الموجه ، وهو نوع من أنواع التأمل لربط الوعي باللا وعي ، ويتعلم من شخصيات الأفلام بتجاربهم ، وما أن يستكشف المشاهد المشاعر المكنونة بالأفلام ، قد يصل إلى الحس بالفكر والنيات والأماني ومعرفة النفس ، فقد ذكرت بعض الدراسات على القردة [والذين لهم الإستجابات العقلية الأساسية للخوف والرغبة، بالرغم من تطور الإستجابات العقلية البشرية عليهم ، إلا أن الأساسيات مشتركة] ، أن عقل القرد يتأثر وبرؤية حركات الغير ، وإن لمن يعمل بنفس الفعل أو السلوكيات ، لا تزال الخلايا العصبية لهذا الفعل أو السلوك نشطة في عقل القرد المشاهد ، وتسمى الخلايا العصبية المرآتية حيث إنها تقلد ما تراه كالمرآة ، وبناءً على ذلك، وبهذا الإلهام من الأفلام للإنسان بعد مشاهدة أفعال وسلوكيات الشخصيات ، يرى المشاهد نفسه قادر على هذه السلوكيات والأفعال ، بل وقد يظن عقله أنه قد أتمهم ، وبناءً على قصة الفيلم، يستطيع أن يرى المشاهد نفسه قادر على مواكبة ومواجهة الحياة ، والتغيير نحو الأفضل ، فإختاروا ما تشاهدون ، لتختاروا ما تنشطون من خلايا عصبية بالعقل ، لتتحكموا على تأثير الأفلام التي تريدونها في حياتكم.

بعد قراءة هذا المقال ... أي من الأفلام الحديثة التي آثرت فيكم فكرياً ؟ ولماذا ؟ وما هي شخصيتك المفضلة ؟ كيف تستطيع أن تكون كهذه الشخصية في هذا العالم؟

صناع الأفلام في ليبيا

بين القيود الفكرية والعوائق اللوجستية

بقلم المخرج : حاتم العلاقي

بين محاولات قديمة ومعاصرة تبقى السينما في ليبيا حديثة الولادة ، تتخبط بين عوائق مختلفة ، وتتعثر بغياب ركيزة أساسية لها ، وهي دور العرض.

لكن ذلك لم يثنِ الأجيال الحديثة من صانعي الأفلام عن إبتكار إبداعات متجددة ، وخلق الفرص بشتى الطرق لتصل أعمالهم إلى الشاشات وإن كانت أصغر من أحلامهم.

تمتد المعوّقات على عدة أصعدة ، حيث يُشكل شُحّ الإمكانيات حاجزاً تقف على أعتابه الأفكار ؛ ويفشل جزء كبير منها في تخطّيه ، فغالبية الأعمال السينمائية ما هي إلا نتيجة مجهودات مستقلة ، يعجز أصحابها عن تلبية كافة متطلباتها في أحيان كثيرة ، ويضطر أغلبهم إلى إعادة تشكيلها بما يتناسب مع معايير الظروف المواتية ؛ في سبيل رؤيتها تتحول إلى حقيقة.

ومما لا شك فيه ... أن أي عمل سينمائي ناجح يبدأ من النص أولاً ، حيث أثبتت أفلام عديدة أن ضعف هذه القاعدة الأساسية لا تغطيه الإمكانيات الأخرى مهما بلغ حجمها ، وهو ما وقعت فيه حتى أكبر الشركات العالمية ، في محاولة السينما العربية عامة والليبية خاصة لتحقيق المعايير العالمية ، تقع الكثير من الأعمال في فخ التقليد وإعادة تدوير الأفكار المستعملة ، ولا يرجع ذلك لضعف المواهب العربية بل لقلة الفرص الحقيقية ، ورغبة العديد من المنتجين وحتى الكتّاب في تحقيق النجاح التجاري ، وإن كان على حساب الأصالة الإبداعية.

بالإضافة إلى ذلك ، يوجد تخوف غير مصرح به من الأفكار الجديدة وغير المألوفة ، وما هو في الحقيقة إلا خوف من الفشل ، حيث يبحث الرعاة عن الفرص المضمونة ، وهو ما يعني غالباً وقوعها ضمن إطار التكرار بشكلٍ أو بآخر.

كما أن ذلك يجعل غالبية الأعمال التي يتم إنتاجها تقع بين فئتي الدراما والكوميديا ، لكونهما الأيسر كتابةً وتنفيذاً ، وسط قلة أعمال الرعب والحركة ، وغياب تام لفئات مثل الفانتازيا والخيال العلمي.

كما تعتبر الجوانب التقنية عاملاً أساسياً في صناعة أي عمل ، وتواجه الأفلام المحلية بعض الصعوبات فيها ، لقلة المختصين في مجالات كالمؤثرات البصرية ، فعلى غرار المجالات الإبداعية الأخرى ، يشكل التعلم الذاتي الوسيلة الأولى التي يلجأ إليها كل من يرغب في إتخاذ مسيرة مهنية في أيٍ منها ، ويتطلب ذلك أضعاف الجهد والوقت لبلوغ مستوى الإحتراف أو ما يقاربه ، لكنه يسمح في ذات الوقت بخلق إبداعات غير متوقعة خارج المسارات الإعتيادية.

بالإضافة إلى ذلك ، تعد العوائق اللوجستية إحدى أكبر مشاكل صناعة الأفلام في ليبيا ، بدايةً من صعوبة الحصول على التصاريح اللازمة للتصوير في المواقع الحيوية ، ووصولاً إلى صعوبة السفر للتصوير في دول أخرى ، ليس فقط من النواحي المادية ، بل تعذر الإجراءات المطلوبة كالتأشيرات وغيرها.

ورغم وجود بعض شركات الإنتاج ، إلا أن سوق صناعة الأفلام ما يزال يحتاج المزيد منها ، فالسينما العربية والعالمية في توسع ونمو سريع ، يسبق السوق المحلي بعقود من الخبرة والتطوير ، كما أن وعي وأذواق الجماهير في مواكبة مستمرة لهذا التطور ، ما يرفع المعايير بالنسبة للصناع المحليين ، ويطالبهم بجهود مضاعفة للحاق بنظرائهم من حول العالم.

وهنا تترسخ حقيقة أن الصعوبات التي تواجه صناعة الأفلام المحلية ، ترجع في الأساس إلى ضعف البنية التحتية لهذه الصناعة ، وقلة توافر فرص التدريب والتطوير ، بالإضافة لغياب البروتوكولات التي يمكنها أن تجعل سير العملية الإنتاجية أكثر سلاسة ، وتضمن حقوق جميع الأطراف.

ومن حسن الحظ أن تعاون الجهات الحكومية يزداد يوماً بعد يوم ، ما يمنح صناع الأفلام آمالاً جديدة في تحقيق أحلامهم.

كما تصطدم صناعة الأفلام في أحيان كثيرة بعوائق من نوع آخر ، وهي القيود الفكرية ، حيث ما يزال الكثيرون ينظرون إليها كرفاهية لا كركيزة ثقافية وحضارية ، فيواجه الصناع في بداياتهم العديد من الصراعات الإجتماعية المختلفة ، وموجات الإحباط التي تقلل من أهمية عملهم، وتستبعد إحتمالية نجاحهم ، ويشكل ذلك مع الحواجز الأخرى حلقة مفرغة من المصاعب التي تحاصر صناع الأفلام الليبيين ، وهي ذاتها التي تُشكلهم إلى مواهب أشد قوة ، وتدفعهم إلى تطور غير مسبوق ، يتخطى الصعاب بأكثر الطرق إبداعاً وتميّزاً.

فمما شهدته الأعوام الماضية من أعمال تنوعت بين الأفلام القصيرة والطويلة والوثائقية ، يمكننا القول على وجه اليقين بأن صناع الأفلام الليبيين على قدر التحدي ، يتجاوزون العائق تلو الآخر بشغف متزايد ، لإعادة إبتكار السينما الليبية كما لم يرها أحد من قبل ، فقد شهدت الصناعة تزايداً ملحوظاً في المشاركات الإقليمية والعربية ، بل إمتدّت حتى العالمية ، محققة نجاحات هي الأولى من نوعها ، كما لنا أن نراهن على المواهب الليبية الشابة لتحقق ما كان أحلاماً بعيدة المنال منذ زمن غير بعيد ، وتتخذ لوطنها مكانة مشرّفة بين كبرى الدول في هذه الصناعة.

سلطنة عُمان

وجهة فريدة لصناعة السينما والدراما

بقلم المخرج : أنور الرزيقي

أبراج كبيكب الأثرية بسلطنة عُمان.

سلطنة عُمان واحدة من الوجهات السياحية الفريدة في العالم ، لكنّ ما لا يعرفه الكثيرون... هو أنها تمتلك العديد من المقومات والمراكز التي تجعلها مثالية لصناعة السينما وتصوير المسلسلات الدرامية ، إذا كنت شركة فنية أو درامية أو صانع أفلام تبحث عن وجهة جديدة ومثيرة لإنتاج أعمالك ، فإليك بعض المقومات التي تجعل عُمان خياراً مثالياً لصناعة الأفلام وتصوير المسلسلات الدرامية.

معالم تاريخية وأثرية غنية

تتمتع سلطنة عُمان بتراث ثقافي وتاريخي غني يمتد لآلاف السنين ، يوجد بها العديد من المعالم التاريخية والأثرية المذهلة، التي توفر خلفيات جميلة ومتنوعة لأعمالك الفنية ، من القلاع القديمة والقرى التقليدية إلى المواقع الأثرية المدهشة ، مثل قلعة نزوى وحصن جبرين وقلعة بهلا وسورها أبراج كبيكب الأثرية، وهي مقابر أثرية على شكل خلية النحل، ويعود تاريخها إلى العصر البرونزي ، قبل نحو 4000 عام ، وهي سلطنة عُمان ، وتعود تسمية جبل شمس في ولاية الحمراء بمحافظة الداخلية ، لكون الشمس أول ما تشرق وآخر ما تغرب في قمته العالية ، وينفرد المكان بإعتدال درجة الحرارة في فصل الصيف وتصل ما بين 25 و 26 درجة مئوية ، والبرودة التي تصل إلى درجة التجمد وتساقط الثلوج في فصل الشتاء ، إذ تصل درجة الحرارة إلى أقل من 7 درجات مئوية ، ويرتفع جبل شمس ما يقارب 3009 متر فوق مستوى سطح البحر، وهذا الإرتفاع ساعد على تغير المناخ عن باقي المناطق بالسلطنة ، إضافةً إلى ما ينفرد به من تكوينات جيولوجية ، ومن أهمها وجود الفالق الصخري العظيم على جانب مسار الطريق الصاعد لقمته ، والذي يعتبر ثاني أكبر فالق في العالم.

تُعد أقدم من الأهرامات المصرية ، ومبنى ضريح ببي مريم ، والقرية المدفونة في وادي المر ، وقرية سوجرة في ولاية الجبل الأخضر ، ستجد في عُمان مظهراً فريداً يناسب مختلف الأنماط الدرامية والسينمائية.

التنوع الجغرافي الإستثنائي

يوجد بسلطنة عُمان مجموعة واسعة ومتنوعة من المناظر الطبيعية ، بدءً من السواحل الرملية الخلابة ، إلى الجبال الشاهقة والوديان ، والبرك المائية والبحيرات الوردية ، والرطبة ، والمحميات الطبيعية، التي تزخر بتنوع مكونات من غابات وأشجار نادرة ، وحيوانات برية مثل النِّمِر العربي والوعل والغزلان والمها والذئاب وقط الوشق والضبع العربي وغيرها ، حيث يمكنك الإستفادة من هذا التنوع لخلق مشاهد مذهلة ومتنوعة في أفلامك ومسلسلاتك ، سواءً كنت تبحث عن شواطئ إستوائية أو صحاري قاحلة ، أو جبال خضراء أو قمم بها ثلوج ، مثل جبل شمس أعلى قمة جبلية في

كوارد سينمائية محترفة

تهتم سلطنة عُمان بتطوير صناعة السينما والدراما ، وتوفر بيئة مشجعة وداعمة للمبدعين والصناع الفنيين ، تتوفر فيها مرافق متطورة للإنتاج والتصوير ، بما في ذلك توفر شركات إنتاج محلية ، تمتلك أحدث التقنيات والتجهيزات ، بالإضافة إلى ذلك ... توجد فرق فنية محترفة وذات خبرة، تستطيع توفير الدعم الفني والمتخصص لإنتاج أعمال ذات جودة عالية.

تشجيع الإبداع المحلي

تولي عُمان إهتماماً كبيراً بدعم المواهب المحلية ، توفر السلطنة منحاً ودعماً مالياً ولوجستياً للمبدعين والفنانين المحليين ، مما يساهم في تطور صناعة السينما والدراما

المحلية ، ويعزز قدرتها على المنافسة عالمياً، بالإضافة إلى ذلك تنظم عُمان مهرجانات سينمائية وأحداث فنية تعزز التفاعل والتعاون بين الفنانين المحليين والدوليين ، وذلك من خلال الجمعية العُمانية للسينما ووزارة الإعلام والجهات الأخرى المهتمة بالشأن الثقافي في سلطنة عُمان.

إستقبال حافل بالضيوف

تعتبر عُمان وجهة سياحية شهيرة ومحببة للزوار من مختلف أنحاء العالم ، وبفضل الضيافة العُمانية الدافئة والمتسامحة، ستجد فيها بيئة ترحيبية ومساحة لإبداعك ، يمكنك الإستفادة من الثقافة المحلية والتفاعل مع السكان المحليين ، لتحقيق تنفيذ مشروعك بكل إريحية.

تكلفة المعيشة الغير مرتفعة

واحدة من المزايا الكبيرة التي تقدمها سلطنة عُمان لصناعة السينما والدراما ، هي تكلفة المعيشة المنخفضة نسبياً ، بالمقارنة مع العديد من الوجهات الأخرى ، توفر عُمان تكاليف معقولة للإقامة والإنتاج ، بما في ذلك تكاليف الإيجار والضرائب والخدمات الإنتاجية ، هذا يعني أنك ستتمكن من الإستفادة من مزايا البنية التحتية الممتازة والموارد الطبيعية الغنية في إطار ميزانية معقولة.

الآثار التاريخية

تعتبر سلطنة عُمان واحدة من الدول التي تحتضن تاريخاً غنياً وثقافة عريقة ، فيها توجد العديد من المواقع التاريخية المذهلة، مثل قلعة نزوى ، ومدينة بهلاء القديمة ، وحصن جبرين ، وحارة العقر بولاية بنزوى ، وقرى بيوت الطين مثل حارة الرمل في ولاية عبري ، وحارة البلاد بولاية منح بمحافظة الداخلية ، هي واحدة من أشهر وأكبر الحارات العمانية الأثرية وأقدمها ، حيث يعود تاريخها إلى حوالي القرن الخامس الهجري ، وتضم 376 بيتاً وقرابة 250 بئراً، وما زالت محافظة على طابعها المعماري العماني ، رغم مرور أكثر من تسعة قرون على تشييدها بأياد عمانية مهرة ، حيث ظلت جدرانها وتقسيماتها صامدة حتى وقتنا الحالي ، وتضم حارة البلاد 4 مساجد أثرية ، موزعة على إمتداد ممرها الوسطي وهي العالي ، والعين ، والشراه ، والرحبة ، وعدد من مدارس تحفيظ وتدريس القرآن الكريم ، ستجد أن هذه الآثار توفر مواقع مثالية لتصوير المشاهد التاريخية في أفلامك ومسلسلاتك ، وتضفي طابعاً فريداً وأصالةً على الأعمال الفنية الخاصة بك.

مساحة وتضاريس متنوعة

تأتي سلطنة عمان بمساحة واسعة وتضاريس متنوعة ، مما يتيح لك تحقيق التنوع في البيئات والمشاهد ، من الشواطئ الرملية الرائعة ، إلى الجبال الشاهقة والوديان الخضراء ، والمساحات الصحراوية ، توفر عُمان مجموعة واسعة من المواقع الطبيعية، التي يمكن إستخدامها لتصوير مشاهد متنوعة ومثيرة ، بالنظر إلى هذه المقومات السياحية والتنوع الجغرافي والتاريخي في عمان.

كهوف عُمان.. والأساطير

تزخر سلطنة عُمان بوجود الكثير من الكهوف المتنوعة التي تكونت بسبب إختلاف أشكال السطح والتركيب الجيولوجي والمناخ ، ويتجاوز عددها ألفي كهف متوزعة على مختلف الولايات والمناطق ، ويعود تكوين هذه الكهوف قبل ملايين السنين، وتروي الأسطورة في عُمان منذ القدم من خلال التنوع الجغرافي المكاني والآثار والموروث الثقافي الشفهي للحكاية ، التي كثيراً ما أعتمدت على الأسطورة والمكان ، مثل الكهوف التي منذ القدم كانت لغزاً محيراً لدى المجتمعات التي نسجت حولها الكثير من الأساطير والقصص الغريبة ، وتقع أغلب هذه الكهوف في جبال المنطقة الشرقية، والمنطقة الداخلية ، ومنطقة الظاهرة ، وجبال ظفار ، ومن أشهرها .. كهف مجلس الجن ، وكهف الكتان ، وكهف الهوتة ، والفلاح ، وكهوف محافظة ظفار .. صحور ، وحفرة الإذابة بطوي أعتير.

وفي الختام يمكن القول إن هناك فرصاً كبيرة لصناعة الأفلام السينمائية ، وتصوير الأعمال الدرامية في السلطنة ، من خلال كل الأماكن المميزة والغريبة ، وهذه دعوة صريحة لكل صناع السينما والدراما لأخذ القرار لتصوير أعمالهم في سلطنة عُمان.

ولمعرفة عُمان أكثر أدعوكم لمتابعة حساب الإنستجرام:

https://instagram.com/mohammed.al-ruziqi?igshid=MzRlODBiNWFlZA

تنبؤات السينما

بين الدراسات والمخططات

بقلم الكاتب : يوسف الحاج

التنبـؤ بالمسـتقبل أو توقـع الأحـداث في السـنوات المقبلـة ، هـي ظاهـرة معروفـة في مختلـف الثقافـات الشـعبية ، وقـد تـتراوح هـذه التنبـؤات بـين رؤيـة دقيقـة لبعض الوقائـع وأخـرى غـير واقعيـة ، وقـد تكـون في الكثـير مـن الأحيـان مضحكـة.

السـينما هـي الأخـرى إسـتوحت مـن هـذه الظاهـرة الشـعبية وذهبـت لتحيـك سـيناريوهات تصـور فيهـا العـالم في المسـتقبل ، سلسـلة (عائلـة سيمبسـون) التي تصـدرت عناويـن الصحـف ومواقـع التواصـل الإجتماعـي ، منـذ أن تمكـن "دونالـد ترامـب" مـن الفـوز بإنتخابـات الرئاسـة الأمريكيـة هـي مثـال عـلى ذلـك.

المسلسـل الإلكـتروني الـذي عـرض حلقـة تتحـدث عـن تـولي "دونالـد ترامـب" رئاسـة الولايـات المتحـدة ، شـغل المنصـات الإعلاميـة التـي أعـادت الحـوادث والإختراعـات التـي تنبـأ بهـا المسلسـل الإلكـتروني سـابقاً ، مثـل أحـداث 11 سـبتمبر ، ووجـود قـوة جديـدة في الـشرق الأوسـط تحمـل علـم الثـورة السـورية، وفـوز ألمانيـا بـكأس العـالم بعـد إصابـة اللاعـب المؤثـر في البرازيـل.

لا يعتـبر مسلسـل (عائلـة سيمبسـون) العمـل الفنـي الوحيـد الـذي تنبـأ بالمسـتقبل ، فهنـاك العديـد مـن الأفـلام التـي تنبـأت بحـوادث تكنولوجيـة وسياسـية وشـخصية تحققـت بالفعـل.

وقـد لا يكـون الأمـر تنبـؤاً ، لكـن السـينما برهنـت كثـيراً أنهـا تسـتطيع قـراءة المسـتقبل بشـكلٍ أعمـق ؛ سـواءً بشـكل مقصـود أو غـير مقصـود.

خـلال الحـرب البـاردة ، سـار كل مـن الإتحـاد السـوفييتي والولايـات المتحـدة عـلى حـدٍ سـواء عـلى هـذا الـدرب ، مـن خـلال فيلمـين سـينمائيين صـورا العـالم في العـام 2017 ؛ فيلـم سـينمائي سـوفييتي أنتـج في العـام 1960 ، وفيلـم (الرجـل الهـارب) مـن هوليـوود صـدر في العـام 1987.

الفيلـم الأول يتنـاول تلفزيـون الواقـع في عـالم شـبه مدمـر ، يصـور سـيطرة الإنسـان عـلى الأحـداث بمـا فيهـا الأحـوال الجويـة في عـالم منظـم ، أمـا قصـة الفيلـم الثـاني تجـري في العـام 2017 ، وفي اللقطـة الأولى نـرى محافـظ ولايـة كاليفورنيـا الـذي يتنبـأ الفيلـم بإسـتلامه هـذا المنصـب في ظـل خليـط مـن الأحـداث تقـترب بشـكل مذهـل مـن الواقـع الحقيقـي.

بدايـة الفيلـم تخللتهـا بعـض المشـاهد التـي أعتدنـا عليهـا اليـوم ، ففـي العـام 2017 ، إنهـار الإقتصـاد العالمـي مـما جعـل الأكل والمـوارد الطبيعيـة والبـترول شـبه منعـدم.

فالعـالم في هـذا الفيلـم ، يحكمـه نظـام شـمولي بيـد مـن حديـد عـن طريـق محطـة إعلاميـة أنشـئت خصيصـاً لإخضـاع الشـعوب للقوانـين والقضـاء عـلى المعارضـة.

قصـة الفيلـم مسـتوحاة مـن روايـة "سـتيفن كينـغ" ويجعلنـا نفكـر في واقـع برامـج تلفزيـون الواقـع اليـوم ، كبرنامـج (المبتـدئ The Apprentice) و (ألعـاب الجـوع The Hunger Games) ، الأفـلام الصـادرة في الثمانينـات مـن القـرن المـاضي فشـلت معظمهـا في تقديـم رؤيـة واضحـة عـن الوقائـع المسـتقبلية في العـالم ، غـير أن البعـض منهـا تناولـت بعـض التكنولوجيـات المتوفـرة اليـوم عـلى غـرار شـبكة الإنترنـت ، والتـي عرفـت في هـذه الأفـلام بتسـمية "إنفونـت" ، وميـول النـاس إلى رياضـات جـمال الأجسـام بصفـة جماعيـة ، وظهـور تكنولوجيـات جديـدة بتحكـم صـوتي.

تنامـي التيـارات السياسـية الشـعبوية هـي الأخـرى مـن بـين الأحـداث التـي توقعتهـا السـينما منـذ سـنوات ، ففـي إحـدى لقطـات فيلـم (الرجـل الهـارب) تطـرق أحـد المعتقلـين للمواضيـع التـي تشـغل التيـارات الشـعبوية في المـدة الأخـيرة ، كيـف تنبـأ فيلـم (كونتيجـن) بتفـشي الفيـروس قبـل 10 سـنوات؟ لم يكـن الإقبـال شـديداً عـلى فيلـم (كونتيجـن) عنـد صـدوره في عـام 2011 ، عـلى الرغـم مـن وجـود نجـوم ومشـاهير ، مـن ضمنهـم "مـات ديمـون" و "جـود لـو" و "غوينـث بالـترو" و "كيـت وينسـلت" و "مايـكل دوغـلاس" ، وجـاء الفيلـم في المرتبـة الحاديـة والسـتين مـن حيـث الأربـاح التـي حققهـا في ذلـك العـام في جميـع أنحـاء العـالم.

لكـن ... الفيلـم عـاد ثانيـة بشـكل مفاجـئ إلى قائمـة الأفـلام الأكـثر طلبـاً مـن متجـر (آي تونـز iTunes) الإلكـتروني الخـاص بشركـة آبـل ، إثـر إرتفـاع معـدل البحـث عـن إسـم الفيلـم في موقـع غوغـل.

وقالـت شركـة (وارنـر بـراذرز Warner Bros) التـي أنتجـت الفيلـم: [إن ترتيـب الفيلـم جـاء في المرتبـة 270 في دليلهـا لشـهر ديسـمبر/كانون الأول المـاضي لأكـثر الأفـلام شـهرة ، بعدمـا بـدأت أخبـار تفـشي مـرض كوفيـد19- تظهـر في الصـين، ولكـن بعـد ثلاثـة أشـهر فقـط ، قفـز فيلـم (كونتيجـن) إلى المرتبـة الثامنـة ، وجـاء مبـاشرة بعـد فيلـم (هـاري بوتـر)] ، كل ذلـك بسـبب أوجـه التشـابه بـين سـيناريو الفيلـم المكتـوب قبـل عـشر سـنوات والأحـداث الحقيقيـة لتفـشي فـيروس كورونـا حاليـاً.

فاتن حمامة

سيدة الشاشة العربية

بقلم الصحفية : آلاء فارس

فاتن حمامة وولع السينما :

إسمها الكامل " فاتن أحمد حمامة" ، ولدت في 27 مايو 1931 في المنصورة عاصمة الدقهلية بمصر ، أما بحسب تصريحاتها فهي ولدت في حي عابدين بالقاهرة ، وكان والدها يعمل موظفاً في وزارة التعليم.

بدأ ولعها بعالم السينما في سن مبكرة وهي في السادسة من عمرها ، عندما أخذها والدها معه لمشاهدة فيلم في إحدى دور العرض ، وكانت الممثلة "آسيا داغر" تلعب دور البطولة ، وحين إنتهى الفيلم بدأ الجميع بالتصفيق ، فهمست "فاتن" لوالدها إنها شعرت بأنهم يصفقون لها هي ، وحين فازت بمسابقة أجمل طفلة في مصر أرسل والدها صورة لها إلى المخرج " محمد كريم" ، الذي كان يبحث عن طفلة كي تقوم بالتمثيل مع الموسيقار "محمد عبدالوهاب" في فيلم (يوم سعيد) عام 1940 ، وهنا أصبح المخرج "محمد كريم" مقتنعاً بموهبة الطفلة "فاتن" ، فقام بتوقيع عقد مع والدها ليضمن مشاركتها في أعماله السينمائية القادمة ، وبعد مرور 4 سنوات أسند لها مرة ثانية دوراً أمام الفنان الكبير "محمد عبد الوهاب" في فيلم (رصاصة في القلب) عام 1944 ، ومع فيلمها الثالث (دنيا) عام 1946 إستطاعت إنشاء موضع قدم لها في السينما المصرية ، فإنتقلت عائلتها للقاهرة تشجيعاً لموهبتها وحتى تستطيع دخول السينما من أوسع أبوابها ، وإلتحقت "فاتن حمامة" بالمعهد العالي للتمثيل في عام 1946 ، وبعد ذلك لاحظ الفنان "يوسف وهبي" موهبة الفنانة الناشئة فطلب منها تمثيل دور إبنته في فيلم (ملاك الرحمة) عام 1946 ، وبهذا الفيلم دخلت مرحلة جديدة في حياتها وهي الميلودراما ، وكان عمرها آنذاك 15 سنة ، وبدأ إهتمام المخرجين والنقاد بها.

كما إشتركت بفيلم آخر إلى جانب "يوسف وهبي" هو (كرسي الإعتراف) عام 1949 ، وبنفس السنة قامت بدور بطولة في فيلمين (اليتيمتين) و (ست البيت) ، وحققت هذه الأفلام نجاحاً باهراً على صعيد شباك التذاكر.

في الخمسينات دخلت السينما المصرية عصرها الذهبي ، وكان التوجه العام في تلك الفترة نحو الواقعية ، وخاصةً على يد المخرج "صلاح أبوسيف" ، فقامت "فاتن" بدور البطولة في فيلم (لك يوم يا ظالم) عام 1952 ، والذي أعتبر من أوائل الأفلام الواقعية

وشارك في مهرجان (كان) السينمائي ، كما شاركت " فاتن" بأول فيلم للمخرج "يوسف شاهين" بعنوان (بابا أمين) عام 1950 ، ثم فيلمه (صراع في الوادي) عام 1954 ، والذي كان منافساً رئيسياً في مهرجان (كان) السينمائي ، كما شاركت المخرج "كمال الشيخ" فيلمه الأول (المنزل رقم 13) والذي أعتبر من أوائل أفلام اللغز والغموض.

من أهم الجوائز التي حصلت عليها :

- جائزة أفضل ممثلة في الفيلم السياسي (لا وقت للحب) 1963.
- جائزة نجمة القرن من قبل منظمة الكتاب العرب والنقاد المصريين منحت لها 2000.
- وسام الكفاءة الفكرية من المغرب ، إضافة لميدالية الإستحقاق التي منحها لها ملك المغرب "الحسن الثاني بن محمد".
- الجائزة الأولى للمرأة العربية عام 2001.
- ميدالية الشرف من قبل كل من الرئيس "جمال عبدالناصر" والرئيس "أنور السادات".
- ميدالية الشرف من قبل الرئيس اللبناني "إميل لحود".
- وسام المرأة العربية من قبل "رفيق الحريري".

قصة زواجها :

تزوجت " فاتن" من المخرج "عز الدين ذو الفقار" في 1947 ، وذلك أثناء تصوير فيلم (أبو زيد الهلالي) ، وأنجبت "ناديا عز الدين ذو الفقار" ، وأسست مع زوجها شركة إنتاج سينمائي ، قاما خلالها بإنتاج فيلم (موعد مع الحياة) 1954 ، والذي كان سبباً في إطلاق النقاد عليها لقب سيدة الشاشة العربية في تلك الفترة، حيث لم تتجاوز الثلاثين من عمرها ، وقد قبله الجمهور ورأوه مناسباً لشخصيتها وأدائها ، ومن هنا بقيت " فاتن" صاحبة أعلى أجر بين الفنانات.

لكن في عام 1954 إنتهت علاقتها مع زوجها المخرج "عز الدين ذو الفقار" ، وقد صرحت في إحدى المقابلات الصحفية بأن علاقتها معه قد تدهورت بسبب إكتشافها بأنها لم تكن سوى علاقة تلميذة مبهورة بحب الفن بأستاذها المخرج الذي يكبرها بأعوام عديدة ، وتزوجت بعده من "عمر الشريف" وأنجبت "طارق عمر الشريف" إلا أن الشائعات لم تبارك زواجها الثاني ، فأصبحت شديدة الغيرة على "عمر الشريف" مما أدى إلى إستحالة إستمرار هذا الزواج بينهما فتم الطلاق ، ثم تزوجت من الطبيب "د.محمد عبد الوهاب".

أسباب غياب "فاتن حمامة" خارج مصر :

غادرت " فاتن" مصر منذ عام 1966 إلى عام 1971 إحتجاجاً على ضغوط سياسية تعرضت لها ، وقد كانت تتنقل بين بيروت ولندن ، وفي أثناء فترة غيابها طلب الرئيس "جمال عبدالناصر" من مشاهير النقاد والكتاب السينمائيين إقناعها بالعودة إلى مصر ، ووصفها بأنها ثروة قومية كما منحها وساماً فخرياً في بداية الستينات ، لكنها لم تعد إلى الوطن حتى عام 1971 ، وعند عودتها بدأت تعود إلى التمثيل وتجسد أدوار شخصيات نسائية ذات طابع نقدي يحمل رموزاً ديمقراطية كما في فيلم (إمبراطورية ميم) 1972 ، والذي حصلت عند عرضه في مهرجان (موسكو) على جائزة تقديرية من إتحاد النساء السوفيتيات ، ومن ثم جاء فيلمها التالي (أريد حلاً) 1975 ، ليطرح نقداً لاذعاً لقوانين الزواج والطلاق في مصر ، وعلى أثره قامت الحكومة المصرية بإلغاء القانون الذي يمنع النساء من تطليق أزواجهن وبالتالي سمحت بالخلع.

دور "فاتن حمامة" في المساهمة بالتغيير الفكري للسينما المصرية :

عندما بدأت " فاتن" مشوارها في السينما المصرية كان النمط السائد للتعبير عن الشخصية النسائية للمرأة المصرية في الأفلام تمشي على وتيرة واحدة ، حيث كانت المرأة في أفلام ذلك الوقت إما برجوازية غير واقعية تمضي معظم وقتها في نوادي الطبقات الراقية وتطارد الرجال أو بالعكس ، وأيضاً كانت هناك نزعة في إبراز المرأة كسلعة جسدية من أجل إضافة طابع الإغراء لأفلام ذلك الوقت ، فكانت معظم الممثلات يجيدون الرقص أو الغناء.

وقد رأى معظم النقاد أن "فاتن" قد وصلت إلى مرحلة النضج الفني بفيلم (دعاء الكروان) 1959 ، والذي أختير كواحد من أحسن ما أنتجته السينما المصرية ، وكان مقتبساً عن رواية عميد الأدب العربي "طه حسين" ، حيث كانت الشخصية التي قامت بتجسيدها معقدة جداً من الناحية النفسية ، ومن هذا الفيلم بدأت "فاتن" بإنتقاء أدوارها بعناية ، فتلاه فيلم (نهر الحب) 1960 والذي كان مستنداً على رواية (أنّا كارنينا) للكاتب الروائي الشهير "ليو تولستوي" ، وفيلم (لا تطفئ الشمس) 1961 عن رواية الكاتب "إحسان عبدالقدوس" ، وفيلم (لا وقت للحب) 1963 عن رواية الكاتب " يوسف إدريس".

في الفيلم السينمائي

الموسيقى التصويرية

بقلم الكاتبة : فوزية العلي

إمتازت حقبة نهاية الستينيات وبداية السبيعينات وحتى يومنا هذا بإدخال عنصر الموسيقى التصويرية للفيلم السينمائي العربي ، لما للموسيقى من دور مهم ومكمل لنجاح الفيلم السينمائي ، وقد حرص مخرجي الأفلام في تلك الفترة على إستقطاب كبار الموسيقيين والملحنين ليضعوا بصمتهم في تلك الأفلام ، ليرتبط العمل السينمائي بتلك الموسيقى لتخلده ، نستذكر على سبيل المثال لا للحصر فيلم (ليلة القبض على فاطمة) لسيدة الشاشة العربية "فاتن حمامة" الذي قدم سنة 1984 ، سيناريو وإخراج العبقري "هنري بركات" ، حيث قدم الموسيقار "عمر خيرت" الموسيقى التصويرية لهذا الفيلم ، وتعتبر من أعماله الخالدة والتي مازال صداها مستمر إلى يومنا، فمجرد سماع تلك الموسيقى نستحضر أحداث هذا الفيلم ، وكيف قوبل الوفاء بالجحود والنكران؟ ، من الجدير بالذكر أن الموسيقار "عمر خيرت" قدم روائع من الموسيقى التصويرية للأفلام السينمائية ، حيث قدم ثنائي رائع مع الفنان "عادل إمام" في عدد من أفلامه مثل (الإرهابي) و (خلي بالك من عقلك) و (النوم في العسل) و (زهايمر) و (السفارة في العمارة) وغيرها من الأعمال الخالدة في السينما المصرية.

أيضاً نستحضر الموسيقى التصويرية للفيلم العربي (دمي ودموعي وإبتسامتي) للفنانة "نجلاء فتحي"، الذي قدم عام 1973 للمخرج "حسين كمال" ، وألف الموسيقى الموسيقار "إلياس الرحباني" ، حيث قدم موسيقى كلاسيكية جميلة تعكس الحب والحرمان ، نستذكر آخر مشهد للفيلم حينما كانت بطلة الفيلم ناهد "نجلاء فتحي" تقود سيارتها في طريق اللا عودة وتصاحبها تلك الموسيقى ، لتشكل نهاية جميلة وحزينة للفيلم في آنٍ واحد.

لذا نجد اليوم أن الموسيقى التصويرية تلعب دور مهم في نجاح الفيلم السينمائي ، كما إنها أصبحت تنافس على الجوائز في المهرجانات السينمائية العربية والعالمية.

فيلم (ليلة القبض على فاطمة) للفنانة "فاتن حمامة".

الموسيقار "عمر خيرت".

فيلم (الإرهابي) للفنان "عادل إمام".

السينما

بين الماضي والحاضر

بقلم الكاتبة : نجيبة الدوسري

بعد ظهور الطفرة التكنولوجية التي ساهمت في نجاحات كثيرة، كان لابد لنا أن نقف لبرهة قليلة من الزمن، لنقارن بين الماضي والحاضر، ولا نعلم ما هو المستقبل؟، ولكن هناك مؤشرات تدل على أن المستقبل سيكون غريب نوعاً ما، فإذا قارنا الماضي في وضعنا الآن ، سنجد أنه هناك فرق كبير ، ولو أخذنا على سبيل المثال السينما في السابق والسينما الآن ، لا يخلو الماضي من ذكريات جميلة كانت تجعلنا نبتهج لأبسط الأمور مقارنة بالوضع الحالي، فعندما يكون الشيء بسيط نسعد ونراه كأنه شيء كبير، بالفعل هذا ما نراه بين قاعات عرض الأفلام السينمائية في السابق وقاعات عرض الأفلام السينمائية الآن ، هناك فرق شاسع لا يمكن أن نقيسه من خلال مقعد فخم أو أجواء تكون بمثابة الرفاهية في السابق ، كان دخولنا لفيلم في قاعة عرض نراها آنذاك بالشيء الخيال، فكانت الحياة بسيطة جداً ، لم نرى فيها التعقيد الذي نراه الآن، عندما ندخل إلى دار سينما بدايةً من شراءنا تذكرة الدخول ، ثم يأتي الموظف وهو ينير الكشاف الصغير ليرشدنا إلى المقعد الخاص بنا ، نجلس حتى يبدأ الفيلم، وبعد مرور مدة قصيرة يتوقف الفيلم "إستراحة" لنذهب لشراء الفشار والمكسرات وبعض الأطعمة، ثم نعاود الدخول لمقعدنا لإكمال الفيلم ، كنا نرى تلك اللحظات هي بمثابة رحلة في الفيلم ، كنا نستمتع ، نضحك ، ونتأثر ، نعيش القصة ، لم يكن لدينا أدنى شك بأن هذا الفيلم يحكي قصة واقعية ، فنعيش هذا الواقع فترة الساعة أو الساعتين ، ثم ما إن ينتهي الفيلم، نذهب إلى حيث أتينا ، ونستذكر ما شاهدناه في أحداث هذا الفيلم، فنردد بعض المواقف والعبارات التي تخللها الفيلم مستمتعين بما شاهدناه ، فاليوم نرى فارق كبير بين العصر السابق والعصر الحالي، لم يختلف كثيراً ، بل إختلف بالشكل والمضمون فقط ، إنما هو المقعد الذي جلسنا عليه في السابق هو نفسه الذي نجلس عليه الآن ، شاشة العرض التي كنا نرى منها الفيلم في السابق هي نفس شاشة العرض الذي نرى منها الفيلم اليوم، ولكن هناك فرق ، الفرق هو أننا كنا نشاهد أفلاماً لها معنى وهادفة وراقية تروي قصة تجعلنا نحترم هذا الفيلم ، إضافة إلى إطلاعنا على ثقافات وعادات وسلوكيات المجتمعات خارج مجتمعنا ، فالآن نجلس وكأننا مقيدون في فترة هذا الفيلم ، ناهيك عن مستوى الأفلام التي تعرض في وقتنا هذا ، فجعلتنا لا نشعر بالمتعة ولا نضحك كما كنا في السابق.

والسؤال ... هل من الممكن أن نقارن السينما في السابق والسينما الحالية؟

وما هو الفرق بينهما من وجهة نظركم؟

فن الكتابة الوثائقية

بقلم الصحفية : أماني مأمون

أعلم أن كل منتج له قواعد خاصة ، وأهم ما تحتاجه في هذا الوقت ولهذه المهنة هي المرونة، فأعلم أن كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي تعتمد على الموضوع ووجهة النظر ، وعلى كاتب السيناريو فحص كل الإحتمالات ليصل إلى لب الموضوع ، وهو بيت القصيد ، وهي من المهمات التي تحتاج الكثير.

لبناء سيناريو قوي ... قم بصياغة إستفسارك بكلمات محددة ، وكذلك قم بتحديد الفئة المستهدفة ، فـ للأفلام الوثائقية أصول يجب إتباعها في الكتابة.

فهم قواعد كتابة الفيلم الوثائقي

هو أن يكون الأسلوب رشيق يجذب أذن المشاهد ، كما تجذب عينه الصورة ، فلابد من صياغة الجمل بإسلوب أدبي يحمل معاني الجمال والبساطة في آنٍ واحد ، دون تعقيد للكلمات ودون تكرارها الغير مبرر ، كذلك ... على كاتب الفيلم الوثائقي أن يحافظ في جمله على الحد الأدنى للغة العربية.

وأهم ما يميز سرد الفيلم الوثائقي ، هو أن يتم تناوله على هيئة قصة أو حكاية ، تسحر الجمهور من خلال بداية أو إنترو يجذب المشاهد ؛ وتشوقه لمعرفة متن القصة التي تحمل قمة الصراع والتسلسل الزمني المتصاعد ، يجعله يلهث وراء معرفة نهاية هذه القصة المشوقة ، وتصل به إلى هدف القصة وما يميزها ، كذلك أهم ما يميز الكتابة الوثائقية هو التسلسل الزمني ، فلا يجوز أن نسرد أحداث حدثت في الألفينات مثلاً ثم بعدها نسرد أحداث التسعينات ، هذا يجعل المشاهد في حالة تشتت يخرجه عن نسق القصة وتسلسلها المقنع لديه، والأهم كذلك أن لايحمل السرد فجوات زمنية تزيد عن خمس سنوات، فنحكي ما حدث في 1970 ثم فجأة نتحدث عن أحداث 1990، هنا... وجدت فجوة زمنية مجهولة المعلومات تصل لعشرين عام، تجعل المشاهد بخلل في الأحداث وعدم ترابط مقنع بين أحداثها ، ومن أساسيات كتابه التعليق الصوتي أن تكون جملة قصيرة معبرة ليست طويلة ، تفقد المتلقي التركيز وتجعله يتوه في تفاصيل كثيرة تفقده المتابعة الجيدة للأحداث.

كما ينبغى أن يكون إستخدام حروف العطف والجر واضحة ومسببة ومحكمة الصياغة ، فلا توضع هكذا دون تبرير يوضح سياق الجملة ، وموجهة حتى لا يختلط الأمر على المشاهد.

ومن أهم قواعد الكتابة في الأفلام الوثائقية ، هي أنه يفضل إستخدام الفعل المضارع في الحديث عن الوقائع التاريخية ، للإيحاء للمشاهد بأنها أحداث تحدث الآن ؛ وخاصةً أن الناريشن يُقال مصاحباً لصورة ، بما يجذب إنتباه المشاهد ويسهم في بعث الحياة لدى المتلقي ، عكس السرد بالفعل الماضي الذي يوحي بأنها أحداث مضت وأنتهت فلا شغف ولا روح فيها.

كذلك لابد من ذكر تواريخ الأحداث ، لأن هذا يضيف لكلماتك وسردك لقصتك المصداقية والإهتمام.

إذن مفهوم التعليق المكتوب: هو الكلام الذي يقوم المُعلق بقرائته في الفيلم ، بحيث يقوم على تقوية تأثير الفيلم على المتلقي ، وبالإضافة إلى ذلك ... يقوم المعلق بتوضيح المعاني التي تعرضها أو تقدمها الصورة ، من خلال كلمات وسرد الكاتب للناريشن.

وعليه ... يجب أن يراعي الكاتب ضرورة تطابق مضمون الصورة بكلمات التعليق التي يسردها المعلق بأدائه الصوتي ، حتى يجمع المتلقي بين حاستي السمع والبصر ، وجميعهم يخدموا هدفٌ واحد ، هو وصول المعلومة بشكلٍ جاذبٍ وواضحٍ ومركز.

حقيقة أم خيال !!

بقلم الكاتب : ياسر قصار

قصة سينمائية تسرد وقائعاً مذهلة ، تدور حول طفل يعاني من إعاقة جسدية وتشنجات عصبية، يقتصر تحركه على الزحف على ظهره، ويتظاهر بالغباء وعدم الإدراك.

يتناول الفيلم تحديات والديه في التعامل معه وتربيته ، وما يثير الدهشة هو قدرته الفائقة على خداع الخبراء وإقناعهم أنه غير مدرك لما يجري من حوله.

إنها قصة حقيقية ولكنها أقرب إلى الخيال ، بسبب الغموض حول دوافع الطفل للتظاهر بالغباء وهو صغير السن ، مع أن القصة ترسم لنا لوحة عن الحياة الفريدة لطفل ذو إحتياجات خاصة ، يتألق الممثل بأدائه المقنع ، يبرز التفاصيل الدقيقة للإعاقة من خلال تعابير وجهه المعقدة وتشنجات عضلاته وأصابعه وأطرافه.

تسلط القصة الضوء على الجوانب الإنسانية والعواطف لدى هذه الفئة ، وتؤكد على التعامل معهم بشكل ملائم ومناسب ، فهم لديهم مشاعر وأحاسيس وعواطف لا تختلف عن أي إنسان عادي، إن تجاهل هذه الحقيقة يمكن أن يسبب أذى نفسي عميق ، وبالتالي يجب مراعاة مشاعرهم وإحتياجاتهم.

حيث يظهر الفيلم دور الأم في حياة إبنها ذو الإحتياجات الخاصة ، ومضاعفة مسؤوليتها بعد غياب الأب.

ولكن إقتصار زيارتها لمرة واحدة في الأسبوع لاتكفي بأن تلمس إحتياجات إبنها وتقديم الدعم والرعاية الملائمة له ، مع أن القصة تروي إنها إضطرت مرغمة لوضعه في دار الرعاية.

وخلال تجربتي الشخصية مع هذه الفئة ، كم كنت أتألم عند سماعي لقصص يرويها مسؤولون في دور الرعاية ، عن أولياء نزلاء تقتصر زيارتهم لأبنائهم على مرة واحدة في الشهر ، ويأتون إليهم بهدايا تافهة جداً بثمنٍ بخس ، تجعلهم يشعرون بالمهانة بدلاً من الشعور بالإهتمام ، فتغرورق عيناهم بالدموع وتعبر أساريهم عن الحسرة والإحباط ، مع عدم قدرتهم على التعبير عما يختلج في صدورهم من جروح تدمي قلوبهم.

إخترت هذه القصة للأهمية الإنسانية لهذه الفئة ، ومصداقاً لقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم [ما أنزل الله من داء إلا وأنزل له شفاء] ، فقد تم التوصل لتقنية أطلق عليها تسمية "قصارلوجي" ، تعمل على تدليك المسارات العصبية وتنشط خلايا الدماغ ، وتصلح الكثير من إعتلال الأعصاب ، فأصبح بالإمكان تعافي البعض من هذه الفئة معافاةً تامة، وتحسن الآخرين بنسب متفاوتة ، والقليل منهم ممن لا يستفيدون.

لاتقتصر نتائج هذه التقنية على ذوي الإحتياجات الخاصة فحسب ، بل أعطت نتائج عالية لأطفال صعوبات التعلم وتشتت الإنتباه وفرط الحركة وغيرها ، وتعد بالكثير بإذن الله.

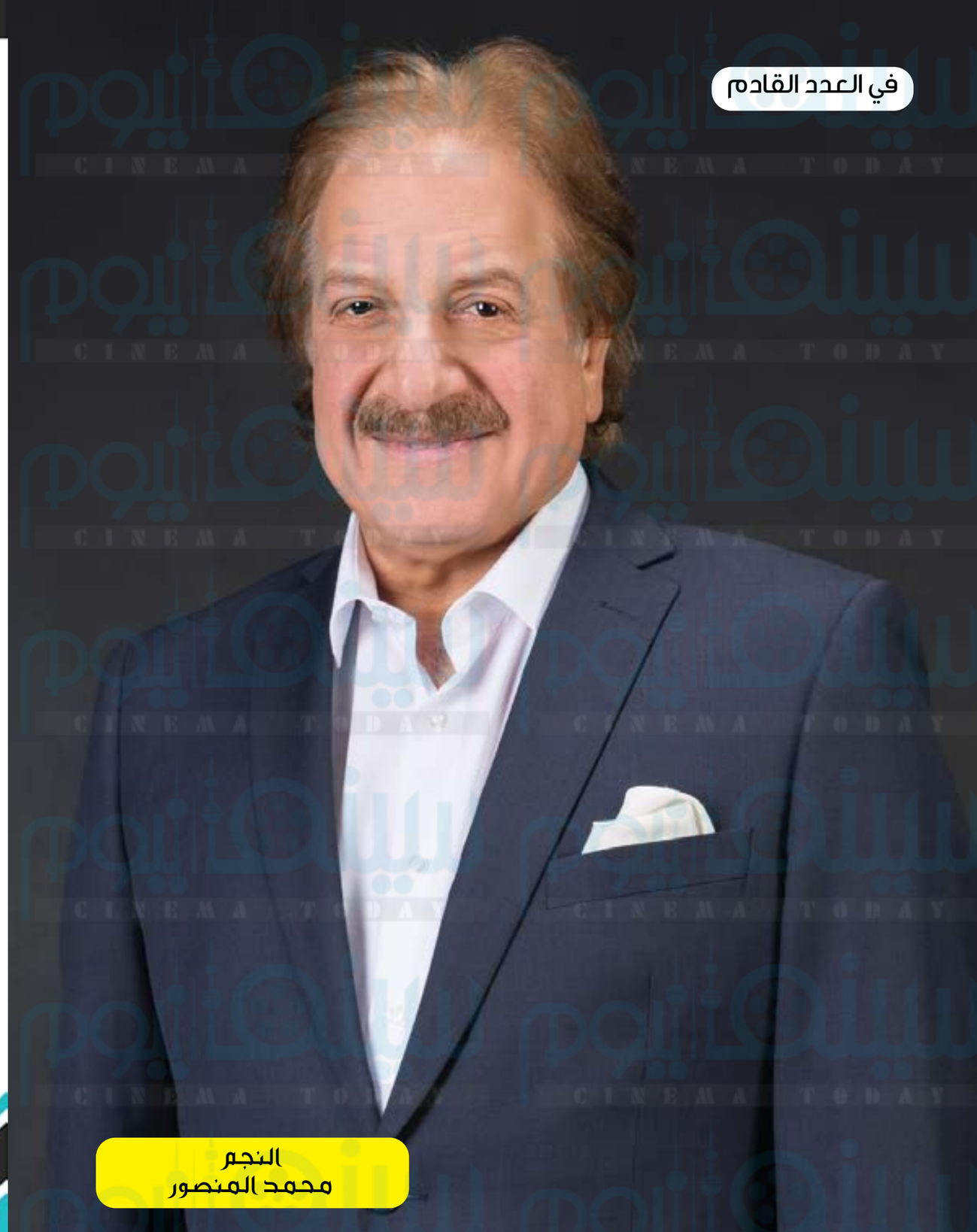

النجم
محمد المنصور

الصورة النمطية بالأفلام

بقلم الكاتب : موسى البلوشي

في الكثير من الأفلام هناك فئة من الشخصيات تظهر بصورة معينة ، وهذه الصورة غالباً تكون بعيدة عن الواقع ، وتعرف هذه الصورة بإسم الصورة النمطية.

الصورة النمطية : هي طريقة لتصنيف مجموعة من الأشخاص وتوصيفها والحكم عليها بمميزات ثابته وغير قابلة للتغيير.

وإستخدام الصورة النمطية في الأفلام ليس وليد هذه اللحظة، منذ نشأت الشاشة الفضية وبداية صناعة الأفلام ، الصورة النمطية كانت دائماً متواجدة ومنتشرة بكثرة، حيث بدأت مع الأشخاص ذو البشرة السمراء ، ففي بداية أفلام الأبيض والأسود ، لم يكن يسمح لأصحاب البشرة السمراء بتمثيل شخصياتهم ، بل كان الممثلين ذو البشرة البيضاء يقومون بتمثيل هذه الأدوار ، وكانوا يقومون بطلاء وجوههم باللون الأسود ، ناهيك عن إظهارهم دائماً بصورة غبية وسيئة ، وحتى عندما أتيحت لهم الفرصة بالتمثيل ، كانت دائماً أدوارهم ثانوية ، وإبراز دور البطل الأبيض ، إقتصر دور ذوي البشرة السمراء على دور الخادم أو السائق فقط ، ومع تغير الزمن تغير دور أصحاب البشرة السمراء في قالب شخصيات القتلة وتجار المخدرات.

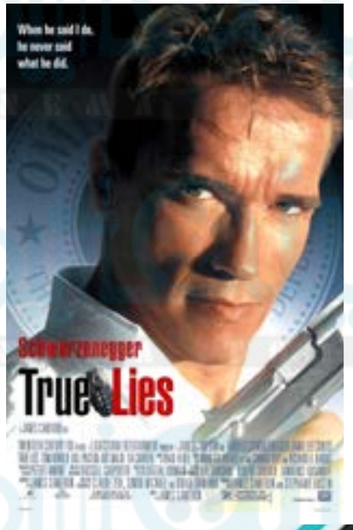

والأمر لم يقتصر فقد على أصحاب البشرة السمراء ، حتى الأشخاص من الجنسيات الأسيوية ، دائماً يتم إظهارهم بصورة الشخص الذكي المهووس بالدراسة أو الشخص المتمرس بالفنون القتالية ، وهم لا يستطيعون التحدث اللغة الإنجليزية جيداً ، ودائماً هم من الطبقة المهمشة الكادحة في المجتمع.

نحن العرب والمسلمين أيضاً ، كان لنا دور من هذه الصورة النمطية في الأفلام الغربية ، حيث تشمل هذه الصورة بأن العرب أغنياء يعيشون بالصحراء ودائماً يبحثون عن النساء ، ودائماً عنيفين في التعامل مع المرأة ، ومن صورةٍ أخرى أن العرب والمسلمين إرهابيين، مستعدين للقتل والتفجير، وهذه الصورة تناولتها السينما الغربية قبل أحداث 11 سبتمبر ، حيث ظهرت في فيلم (أكاذيب حقيقية - True Lies) للممثل الشهير "أرنولد شوارزنيجر - Arnold Schwarzenegger" في عام 1994.

في الوقت الحالي ... أسهمت التطورات في وسائل التكنولوجيا ، وظهور وسائل التواصل الإجتماعي ، حيث أصبح الناس أكثر وعياً في إنتقاد هذه الصورة النمطية ، التي تظهرهم بشكلٍ سيء في الأفلام ، وفي نفس الوقت قل إستخدام الصورة النمطية المشينة بالأفلام ، وأصبح هناك تدقيق ووعي في طرح قضية معينة عند بعض المنتجين ، ولكن ... مازال هناك من يستخدم هذه الصورة النمطية لتحقيق أجندة معينة أو بهدف الإساءة لفئة معينة، فهل سنرى بالمستقبل إختفاء الصورة النمطية من الأفلام؟

سينما الكويت

بقلم الكاتبة : هبة مرعي

كانت سينما الكويت تعتمد على إستيراد أفلامها من الدول الأجنبية ، مما أدى إلى سيطرة الأفلام الأجنبية والأمريكية على السينما الكويتية ، ولكن ... رغم إستيراد السينما الكويتية لتلك الأفلام ، إلا أنها ظلت محافظة على القيم والتقاليد ، حيث يتم إزالة أي مشهد يخدش للحياء ، وإذا كان الفيلم يحتوي على كثير من المشاهد السيئة ؛ فيتم منع عرض الفيلم بأكمله ، تغيرت الأمور وتغير مجرى السينما الكويتية، لتظهر مواهب تتحدث عن تراث الكويت الثقافي وتاريخها ، ومن أمثال تلك المواهب ، المبدع "خالد الصديق" ، حيث أنتج فيلم (بس يا بحر) ، والذي يتحدث عن الحياة في الكويت قبل إكتشاف النفط، وكانت قصة الفيلم عن الصيد والغوص بحثاً عن اللؤلؤ ، هي المهنة الرئيسية ومصدر الدخل الرئيسي في الكويت آنذاك ، وكان من أشهر الأفلام الروائية الطويلة في تلك الفترة ، حيث صُور الفيلم بالأبيض

فيلم (عرس الزين) للمخرج "خالد الصديق".

والأسود وكانت مدته 100 دقيقة ، وتدور أحداث الفيلم حول شاب إسمه "مساعد" يريد الزواج من الفتاة التي يحبها ، ولكن يقوم أهلها بمعارضة هذا الزواج، وذلك لعدم توفر المال الكافي لخطبتها ، ويقف والدها في طريق هذا الزواج ، حيث أنه يريد تزويج إبنته لشاب ثري ، يقرر "مساعد" الغطس والبحث عن اللؤلؤ رغم الخطر الذي قد يتعرض له، مات "مساعد" في رحلة الغوص الأولى ، ثم تذهب عائلته إلى البحر بحزن وأسى وتصرخ بس يا بحر!، وبعد ذلك في عام 1976 تم إنتاج الفيلم الروائي الطويل (عرس زين) من إخراج الراحل "خالد الصديق".

شركة السينما الوطنية الكويتية...

في عام 1954 تأسست شركة السينما الوطنية الكويتية، وكانت الشركة الرائدة في الكويت والخليج، كما أنها أصدرت علامتها التجاريه في عام 2005

الراحل "خالد الصديق" يعطي توجيهاته للفنان "سعد الفرج" في فيلم (بس يا بحر).

بإسم "سينسكيب" ، وكانت الكويت الأولى في الشرق الأوسط ، والثانية على مستوى العالم بعد أستراليا تقوم بتسهيل الدفع عبر الـ"كي نت" مما يؤدي إلى تجربه أسهل.

فيلم (عرس الزين) للمخرج "خالد الصديق".

سينما السيارات في الكويت...

أفتتحت دار سينما سيارات في الكويت يوم السبت بتاريخ 8/6/1974 ، حيث بدأ العرض الساعة السابعة والربع ، وكان أول فيلم عرض في سينما السيارات هو الفيلم الأجنبي الملون (أربعون قيراط 40 Carats) ، من بطولة بطولة "ليف أولمان" و "إدوارد ألبرت" و "جين كيلي".

كانت أسعار التذاكر حينها دينار وربع للسيارة وشخصين فقط وربع دينار لكل شخص إضافي في السيارة ، وكانت مواعيد العرض الأول الساعة السابعة والربع مساءً ، ومواعيد العرض الثانية الساعة التاسعة وربع مساءً ، وقد زار الشيخ

صورة للأمير الراحل الشيخ "جابر الأحمد الصباح" في العرض الخاص لسينما السيارات.

"جابر الأحمد" رحمة الله عليه سينما السيارات قبل إفتتاحها في أوائل يونيو عام 1974 بزيارة خاصة ، وتفقد منشأتها وقد شاهد عرضاً سينمائياً خاصاً ، وقد كانت الكويت السباقة في هذا المجال، وكانت لها الريادة والقيادة ، حيث إنها إنتشرت وأشتهرت بشكل كبير وأحدثت ضجه لا مثيل لها، وقد نجحت سينما السيارات وأصبحت محببه لدى الجميع في ذلك الوقت ، وكانت مقصد لكثير من الشباب على مدار عدة سنوات لمشاهدة الأفلام من داخل سياراتهم ، ويحمل الكثير من الناس أجمل الذكريات لسنيما السيارات ، ففيها قضوا أجمل الأوقات وأستمتعوا بأفلامها الجميلة ، سواءً كانت أجنبية أو عربية ، والتي لا تزال مؤثرة في النفوس وعالقه في أذهانهم.

وكان لسينما السيارات موقعين ، الأول كان على الطريق الدائري السادس بنفس موقع مجمع 360 مول ، والموقع الثاني سينما السيارات الأحمدي في جنوب منطقة الصباحية.

نهاية مسيرة سينما السيارات وأغلاقها...

ظلت سينما السيارات تقدم المتعة والثقافة والمعرفة لجمهورها إلى نهاية سبتمبر 2002 ، حتى غابت عن الوجود منذ قرابة الـ 20 سنة ، ولا أحد يعرف إن كانت ستعود أم لا... ، تم إغلاق سينما السيارات Drive-in في الكويت في 20 سبتمبر عام 2002 ، بعد تقديم المتعة والثقافة والترفية لجمهورها ، من خلال عرض أنواع مختلفة من الأفلام ، سواء الثقافية أو الوثائقية أو الدرامية العربية منها والأجنبية ، وقد كان العرض الأخير فيها يوم الخميس بتاريخ 16/9/2002 ، وهكذا تكون أنتهت مسيرة سينما السيارات ، لتترك لنا أجمل الذكريات وأجمل الأفلام التي ستبقى بالذاكرة دائماً.

السجادة الحمراء

بانوراما المهرجانات ج2

بقلم : حسين الخوالد

للفيلم دورٌ مهم في حياتنا ، حيث تعد الأفلام وسيلة هامة في مجالاتٍ متعددة ، فمنها : التوعوي والتعليمي والوثائقي والروائي والكوميدي والسياسي والخيال والحربي ، فكل فيلم يحمل رسالة الغرض منها إيصالها لشرائح المجتمع.

فإذا تكلمنا عن الأفلام فلا بد من وجود حاضنه تشجع تلك النتاجات وعرض إبداعاتهم ، وأن تكون هناك ملتقيات لعرض هذه الأفلام أمام المهتمين والمختصين في صناعة السينما ، وفي هذه المقالة أسلط الضوء على أبرز وأهم المهرجانات في العالم ، والتي تجمع بين المنتج والناقد والمشاهد.

مهرجان إفريقيا السينمائي الدولي

مهرجان سينمائي سنوي يقام في نيجيريا في فترة ما بين نوفمبر و ديسمبر من كل عام ، تأسس في عام 2010 بنسخته الإفتتاحية في بورت هاركورت، يستمر الحدث عادة على مدار أسبوع ويتضمن عروض الجوائز ودروس التدريب على الأفلام ، تمنح درجات إمتياز في فئات مثل الأفلام الطويلة والوثائقية والقصيرة والرسوم المتحركة ، بالإضافة إلى الجوائز للإخراج والتمثيل والسيناريو ، هناك جوائز خاصة إضافية لإختيار الجمهور وجائزة لجنة تحكيم الأفلام المتميزة.

https://www.afriff.com/

مهرجان موسكو السينمائي الدولي

هو مهرجان الأفلام الذي أقيم لأول مرة في موسكو عام 1935 وأصبح منتظماً منذ عام 1959 ، منذ إنشائها حتى عام 1959 ، أقيمت كل سنتين في يوليو ، بالتناوب مع مهرجان كارلوفي فاري ، يقام المهرجان سنوياً منذ عام 1999 ، رداً على الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022 ، أوقف الإتحاد الدولي لجمعيات منتجي الأفلام إعتماد المهرجان مؤقتاً حتى إشعار آخر.

https://45.moscowfilmfestival.ru/

مهرجان سان سيباستيان السينمائي الدولي

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام في مدينة دونوستيا - سان سيباستيان الإسبانية في شهر سبتمبر من كل عام ، في بلدة الباسك في أسبانيا ، منذ إنشائه في عام 1953، أثبت نفسه كواحد من 14 مهرجاناً تنافسياً من الفئة الأولى المعتمدة من قبل الإتحاد الدولي لجمعيات منتجي الأفلام ، وعلى الرغم من قلة الميزانية المدفوعة للمهرجان ، إستضاف العديد من الأحداث الهامة في تاريخ السينما ، مثل العروض الأولى الدولية لـ "Vertigo" لـ"ألفريد هيتشكوك".

https://www.sansebastianfestival.com/

مهرجان تورونتو السينمائي الدولي

هو واحد من أكبر المهرجانات السينمائية ، التي يحضرها الجمهور في العالم ، يبدأ المهرجان ليلة الخميس بعد عيد العمال "أول يوم أثنين في سبتمبر" ويستمر لمدة أحد عشر يوماً ، في مدينة تورنتو بولاية أونتاريو بكندا ، يجتذب أكثر من 480 ألف شخص سنوياً ، تتمثل مهمته في تغيير الطريقة التي يرى بها الناس العالم من خلال الأفلام

https://tiff.net/

مهرجان لوكارنو السينمائي

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام كل شهر أغسطس في لوكارنو ، سويسرا ، تأسس عام 1946 ، يعرض المهرجان الأفلام في مختلف الأقسام التنافسية وغير التنافسية ، بما في ذلك الأفلام الروائية الطويلة والوثائقية والقصيرة ، يقام في مكان في الهواء الطلق يتسع لـ8000 متفرج.

https://www.locarnofestival.ch/home.html

مهرجان كارلوفي فاري السينمائي الدولي

هو مهرجان سينمائي يقام سنوياً في شهر يوليو في منطقة "كارلوفي فاري" في جمهورية التشيك ، وهو واحدٌ من أقدم المهرجانات في العالم وأصبح الحدث السينمائي الرائد في وسط وشرق أوروبا ، تأسس في عام 1946 ، تحقق حلم ما قبل الحرب للعديد من صانعي الأفلام المتحمسين في عام 1946 ، عندما أقيم مهرجان غير تنافسي للأفلام من سبع دول في ماريانسكي لازني وكارلوفي فاري ، كان المقصود منه عرض نتائج صناعة السينما التشيكوسلوفاكية المؤممة مؤخرًا.

https://www.kviff.com/cs/uvod

مهرجان خيخون السينمائي الدولي

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام في خيخون ، وهي مدينة تقع في شمال غرب إسبانيا، تعود أصول المهرجان إلى عام 1963 ، في البداية كانت مبادرة من مجلس مدينة خيخون ، بالتعاون مع بنك التوفير أستوريان ، كلا الكيانين يتعاونان مع المهرجان الأول كمنظم والثاني كراعٍ ، كان بإسم "المسابقة الدولية للسينما والتلفزيون للأطفال"

https://www.gijon.es/es

مهرجان ستوكهولم السينمائي الدولي

هو مهرجان سينمائي سنوي يقام في منطقة ستوكهولم مملكة السويد ، تم إنطلاقه في عام 1990 ويقام كل عام منذ ذلك الحين خلال النصف الثاني من شهر نوفمبر، يحصل الفيلم الفائز في قسم المسابقة الدولية على جائزة الحصان البرونزي ، وهو منصوع من البرونز بوزن يصل إلى 7,3 كيلوغرام ، وتعتبر جائزة الحصان البرونزي هي أثقل جائزة أفلام في العالم.

https://www.stockholmfilmfestival.se/stockholm-international-film-festival

أتمنى أن تكون هذه المقالة عائدة بالنفع لقارئنا الكريم.

المرأة والسينما

قوة وتحديات التمثيل

بقلم المخرج : إبراهيم الخليل بيروك

لطالما كانت السينما منبراً للتعبير عن مختلف القضايا والمواضيع ، ولم يكن هناك موضوع أكثر إثارة للجدل والإهتمام من دور المرأة في الفن السابع.

تاريخ السينما مليء بالأعمال التي تسلط الضوء على تجارب وقضايا المرأة ، سواءً كان ذلك بإيجابية أو السلبية ، سنتناول في هذه المقالة دور المرأة في السينما ، وكيف تأثر دور المرأة بتطور صناعة السينما على مر العصور؟.

في بداية صناعة السينما في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، كانت المرأة غالباً تظهر بأدوار محدودة ، وكانت تعتمد الصورة النمطية التي لا تعكس تنوع وواقعية تجارب المرأة في المجتمع.

في السابق تم الإستعانة بالمرأة كصورة جمالية لإجتذاب الجمهور ، دون إيلاء إهتمام لتمثيلها أو أدائها الفني.

مع مرور الوقت وتطور السينما ، بدأت أدوار المرأة تتحسن وتتنوع ، بدأت الممثلات تلعب أدواراً أكثر تحدياً وعمقاً ، وبدأت الأفلام تعبر عن قضايا المرأة بشكلٍ أكثر جدية ، ظهرت بعض النساء بأدوار قوية كبطلات ومناضلات تدافع عن حقوقها وحقوق الآخرين ، وهذا أعطى السينما مجالاً لعرض النماذج الإيجابية للمرأة في المجتمع.

على الرغم من التحسن الذي حدث في تمثيل المرأة في السينما ، إلا أن هناك تحديات كبيرة لا تزال تواجه الممثلات والمخرجات والمنتجات ، مازالت المرأة تواجه تمييزاً في الأدوار الرئيسية والوصول إلى المراكز القيادية في صناعة السينما، تظل الأجور أقل للممثلات مقارنةً بالرجال ، وهناك نقص في الفرص المتاحة للمرأة لتقديم أعمال إخراجية.

على الرغم من التحديات ، تظل السينما وسيلة قوية لتمكين المرأة وتعزيز صوتها وحقوقها ، يمكن للأفلام المؤثرة أن تلقي الضوء على قضايا المرأة وتشجع التغيير الإجتماعي ، وبفضل التقدم التكنولوجي ، أصبح بإمكان المرأة اليوم أن تكون مخرجة وكاتبة سيناريو ومنتجة ، وبالتالي تأثيرها على التمثيل المرئي للمرأة زادت قوته.

هناك العديد من النماذج الناجحة للمرأة في صناعة السينما حول العالم ، وأصبحن مثالاً يحتذى به في هذا المجال.

في الختام ... إن دور المرأة في السينما قضية هامة تتطلب تعاون المجتمع بأسره ، لتوفير المزيد من الفرص والمساواة في هذا المجال ، علينا أن ندعم الأعمال السينمائية التي تسلط الضوء على حقوق المرأة ، وتسعى لتمثيلها بشكل إيجابي وواقعي ، وأن ندعم ونشجع المبدعات لكي يظل صوتهن قوياً ومؤثراً في عالم السينما.

سينما الطيبين

الجزء الثالث

بداية السينما في الكويت

بقلم الكاتب : عبدالعزيز البلوشي

في هذه المقالة سوف أقدم لكم بعض الحقائق التاريخية عن بداية صناعة السينما منذ النشأة ، حيث كانت هذه الصور المتحركة محط إنتباه الكويتيين القدامى ، وما إن نتقدم في الزمن نرى أن هذه الصناعة إمتلئت بالكثير من التقنيات الحديثة.

في الثلاثينات من القرن الأخير في الألفية الثانية ، بدأ الكويتيون في السفر والترحال إلى عدد من الدول العربية للدراسة والتجارة، وهناك إستطاعوا مشاهدة الأفلام في دور السينما سواءً أجنبية مستوردة أو أفلاماً عربية منتجة في تلك الدول ، وكان الناس في الكويت وخاصة الموسرين يقومون بعرض أفلام روائية عربية وأجنبية مقاس 16 مم في منازلهم علي آلات عرض خاصة بهم، ويحكى أن أول آلة عرض سينمائية دخلت الكويت في عام 1936، وفي بداية الثلاثينات قام السيد "محمد قبازرد" مسبقاً بشراء كاميرا للتصوير السينمائي 16 ملم من نوع كوداك ، وأخذ يصور هنا وهناك ثم أرسل الفيلم إلى لندن ، وكانت النتيجة صوراً متحركة ، وقد إستمرت هذه العادة لدى الكثيرين حتى بعد أن أقيمت دور العرض في الكويت ، ومن أشهر الجهات التي كانت تؤجر أفلام 16 مم والتي إستمرت حتى منتصف السبعينات السيد "أحمد شهاب الوهيب" ، وأفلام الشميس وأفلام شريدة وبدر الطخيم وأفلام السراج وأفلام الأحلام وأفلام ساغر ، إستمر عرض هذه الأفلام في المنازل حتى بعد تأسيس دور العرض ، لأن البعض كان يعتبرها نوع من الوجاهة، وأيضاً لأنه كان يعطي فرصة للنساء لمشاهدة الأفلام في المنازل دون الذهاب إلى دور العرض ، حيث أنه لم يكن مسموحاً لهن بالذهاب إلى السينما آنذاك ، وكان فيلم (أبناء السندباد) الذي قام بتصويره وإخراجه الرحالة الأسترالي الأصل "ألان فيليرز" عام 1938 ، وهو أول فيلم تسجيلي يصور في الكويت عن الغوص وصيد اللؤلؤ وبعض ملامح البيئة الإجتماعية ، وهو يصور رحلة قام بها "فيليرز" من ميناء عدن إلى الكويت ؛ مروراً بسواحل الجزيرة العربية الجنوبية ، وساحل إفريقيا الشرقي حتى وصل إلى زنجبار ، ثم عاد من هناك إلى الخليج العربي حتى الكويت، ويتضمن هذا الفيلم إلى جانب الرحلة

السيد "محمد قبازرد" يتوسط الصورة.

بعض مظاهر الحياة في أواخر الثلاثينات ، وتعتبر هذه المادة السينمائية الوحيدة عن الكويت القديمة ، وتلاه السيد "محمد قبازرد" بفيلمه التسجيلي (الكويت بين الأمس واليوم) ، أخذ "قبازرد" يثقف نفسه ويؤرخ ، حيث يعتبر أول مخرج فيلم وثائقي كويتي طويل ، هذا بالإضافة إلى عدة أفلام 16 مم التي قام بتصويرها بعض الهواة لمعالم الكويت القديمة ، وفي عام 1940 قامت "شركة نفط الكويت" بعرض أفلام مجانية في موقع صفاة بالعاصمة، وكان الناس يفترشون الأرض من كثرة عددهم لمشاهدة الأفلام ، وفي عام 1946 قامت "شركة نفط الكويت" بتصوير فيلم تسجيلي بعنوان (النفط في الكويت) ، يظهر فيه أمير الكويت المغفور له "الشيخ أحمد الجابر الصباح" وهو يعطي إشارة لتصدير أول شحنة نفط إلى الخارج ، وعلى الصعيد الحكومي بدأت النشاطات السينمائية بـ"دائرة المعارف" وزارة التربية حالياً في عام 1950 ، حيث أسس فيها قسم السينما ، حيث كانت أفضل القنوات المتاحة لتوصيل المعلومات المرئية لشرائح المجتمع ، لقدرتها على الإستيعاب والتطبيق.

وفي الختام ... أتمنى أن يحوز هذا السرد التاريخي الموثق على رضا قارئنا الكريم ، كما أود أن أتقدم بالشكر لكل المواقع الإلكترونية والجهات الحكومية والخاصة على حرصها لتوثيق هذه المعلومات ، على أمل التواصل معكم في العدد القادم ومعلومات جديدة مع "سينما الطيبين".

إطلالة مبدع

الإعلامي القدير
نجم عبدالكريم

عن حياته:

ولد في الكويت لعائلة عراقية ، تقدم والده بطلب له للحصول على الجنسية الكويتية وحصل عليها ، أنهى دراسته الجامعية في القاهرة ، بدأ في ستينيات القرن الماضي بالوقوف وراء الميكروفون معداً ومقدماً ومخرجاً ومحاوراً وكاتباً للبرامج ، وكان من مؤسسي فرقة المسرح العربي بقيادة الراحل "زكي طليمات" ، إذ شارك في تمثيل مسرحية (صقر قريش)، عمل في المسرح وأخرج (بني صامت) عام 1975 ، وعمل مسؤولاً في التلفزيون ، وعمل أيضاً في مجال الصحافة ، كما عمل في التمثيل والإخراج والإذاعة فأعتبر من الرواد ، قدم شخصية الدكتور "عرفان" في الفيلم الكارتوني (الرجل الحديدي) ، عمل كاتباً لأسئلة البرنامج الشهير (من سيربح المليون) الذي قدمه الإعلامي اللبناني "جورج قرداحي".

المؤهل العلمي:

حاصل على الدكتوراه في الإعلام من جامعة جنوب كاليفورنيا (University of Southern California) في الولايات المتحدة الأمريكية.

من المشاركات الفنية:

تمثيل:

- فيلم (حبي في القاهرة) 1963.
- فيلم كرتون (الرجل الحديدي) شخصية الدكتور "عرفان" 1981.

الإخراج:

- مسرحية (بني صامت) 1975.

مؤلفاته:

صدر له كتابان عن دار رياض الريس للكتب والنشر.

- شخصيات عرفتها وحاورتها في جزئين 2012.
- أدباء من العالم غرائب مأساوية - سير وحكايات أسرار عباقرة وعظماء 2014.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لنادي الكويت للسينما © 2019